

الذكرى الـ 64 لوكالة المغرب العربي للأنباء.. قوة التجدد

احتفلت وكالة المغرب العربي للأنباء، السبت 18 نونبر، بالذكرى الرابعة والستين لتأسيسها. وهذا التاريخ، الذي يصادف عيداً وطنياً يكتسي رمزية كبرى في تاريخ المملكة المعاصر، يستذكر القيم التي أثمرت إحداث هذه الوكالة؛ وهي قيم السيادة والاستقلال والوطنية.



بعد مرور 64 سنة، توجد الوكالة اليوم في لحظة مفصلية من تاريخها، حيث تطمح لمواكبة التحولات الكبرى التي يشهدها قطاع الإعلام، من خلال إعطاء نفس جديد لديناميته الشاملة، والعودة إلى التركيز على مهنة صحافة الوكالة.

وقد واكبت وكالة المغرب العربي للأنباء، التي أعطى انطلاقتها جلالة المغفور له محمد الخامس في 18 نونبر 1959 بث القصاص الافتتاحية: "الخبر مقدس والتعليق حر"، المراحل الكبرى للتاريخ المعاصر للمملكة وللقارة، من خلال الحرص على تتبع وتعزيز المشهد الإعلامي الوطني، والتموقع كقاطرة للتنوع والتعدد اللذان يشكلان قوة المغرب.

ومع توالي السنوات، وبالموازاة مع ترصيد المكتسبات، نجحت الوكالة في ترسيخ حضورها على الصعيد الإقليمي والقاري والدولي، بفضل تجربة متميزة في معالجة الأخبار، وأجيال متجددة من الصحفيين ذوي الخبرة.

ومن خلال انخراطها بحزم في الأوراش الإصلاحية الكبرى التي تم إطلاقها تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، تمكنت وكالة المغرب العربي للأنباء من نسج صورة لوكالة حريصة على الاستجابة لتطلعات زبناء متطلبين، على نحو متزايد، في ما يتعلق بالمصداقية والدقة والسرية.

وتعد وكالة المغرب العربي للأنباء، التي تضم طاقم عمل مكون من 300 صحفي، موزعين بين مصالح التحرير المركزي بالرباط والأقطاب الجهوية والدولية، شريكاً للعديد من الوكالات الأجنبية، وتمتوقع كمزود رئيسي بالجملة للأخبار الموثوقة والمتاحة على جميع الوسائط المتعددة؛ من القصاص إلى الرسوم البيانية، مروراً بالمنتجات

وهكذا، تشكل الذكرى الـ 64 منعطفاً في مسار تطور الوكالة، التي أصبحت أكثر تصميمًا من أي وقت مضى، على تعبئة كفاءاتها من أجل الابتكار، والتجديد، وتحقيق التفوق والنجاح، بهدف مشترك ومتقاسم؛ وهو رد الاعتبار، على الدوام، لقواعد عمل صحافة الوكالة.

الزائفة والتضليل الإعلامي، والمخاطر التي تهدد ممارسة الصحافة والرهانات المرتبطة بالتناقل مع التحولات التكنولوجية، تطمح وكالة المغرب العربي للأنباء، اليوم، إلى التموقع كواجهة بارزة للدبلوماسية الإعلامية المغربية، من خلال إعلاء قيم الأخلاقيات والنزاهة.

السمعية والبصرية. كما تضع الوكالة رهن إشارة وسائل الإعلام الوطنية والشركاء الأجانب نشرة أخبار متنوعة، على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع، ومناحة بخمس لغات (العربية، الفرنسية، الإنجليزية، الإسبانية، الأمازيغية). وأمام التحديات الكبرى لمحاربة الأخبار

مصطفى الكثيري.. أسرة المقاومة وجيش التحرير تجدد تعبئتها الدائمة من أجل الترافع على قضية الوحدة الترابية

وأضاف أن بشرى عودة جلالته المغفور له الملك محمد الخامس من المنفى، فتحت أبواب الاستقلال الذي عرف تضحيات من أجل نيل الحرية، وإعلاء العلم المغربي. وفي سياق متصل بالموضوع، سلطت الباحثة في التاريخ الحديث والمعاصر، خديجة بن بوسلهام، الضوء في مداخلتها، الوضع الدولي للمغرب منذ 1955 إلى توقيع اتفاق 2 مارس 1956. وقد عرف هذا اليوم تكريم سبعة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من صفوف أبناء الرباط وسلا، عرفانا بما قدموه من تضحيات ومواقف خالدة من أجل الحرية والاستقلال.

وشدد المندوب السامي على أنها مناسبة للناشئة والأجيال الجديدة لاستلهام دروسها وعبرها لتتربى على حب الوطن والاعتزاز بالانتماء الوطني، وفرصة لترسيخ قيم الوطنية الحققة والمواطنة الإيجابية في وجدانها وأذهانها وتأهيلها لمواجهة تحديات العصر ولكسب رهانات المستقبل. من جهته، أبرز المقاوم أحمد تنان شاهد على يوم الاستقلال، أن هذه الذكرى لها مكانة هامة في الذاكرة الوطنية لما تمثله من دلالات عميقة جسدت إرادة العرش والشعب، مضيقاً أن حركات المقاومة كانت مستعدة للمقاومة مهما طال الصراع مع المستعمر.

المغرب الحافل بالأمجاد والبطولات لما تجسده من انتصار لإرادة القمة والقاعدة إبان مسلسل الكفاح الوطني من أجل الحرية والانتعاق. وأشار إلى أن عظمة هذه الذكرى، تستوجب تأمل وتدبر تاريخ المغرب الغني بالأمجاد وبالمحطات المشرفة وهي تشكل من جانب آخر برهاناً ساطعاً على إجماع كل المغاربة وتعبئتهم للتغلب على الصعاب وتجاوز المحن، موضحاً أن الميزة الأساسية لهذا الكفاح البطولي كامنة في ذلك الإجماع الوثيق على التثبث بمقدسات الوطن الذي أسان عنه المغاربة بمختلف شرائحهم الاجتماعية وانتماءاتهم المجالية والفكرية والسياسية والدفاع عن ثوابته والإسهام الجاد في مسيرة البناء والنماء.

أكد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مصطفى الكثيري، اليوم السبت بالرباط أن أسرة المقاومة وجيش التحرير، "تجدد وقوفها الثابت والموصول وتعبئتها الدائمة حول صاحب الجلالة الملك محمد السادس، من أجل الترافع على قضيتنا الوطنية، قضية الوحدة الترابية وتثبيت المكاسب الوطنية". وأضاف السيد الكثيري، في كلمة له خلال مهرجان خطابي وندوة فكرية تخلد الذكرى 68 للأعياد الثلاثة: عيد العودة وعيد الانبعاث وعيد الاستقلال، نظمتها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، أن هذه الذكرى "تعتبر بحق معلمة بارزة في تاريخ

نافذة

بقلم حميد عسلاوي

ذكرى عيد الإستقلال ومسارات الثابت والمتغير في استشراف للمستقبل

نظمت الهيئة الوطنية لمغاربة العالم بمناسبة عيد الإستقلال ندوة وطنية حول الثابت والمتغير للمغرب ما بعد الإستقلال، ناقشها الباحثان الدكتور حسن الجامعي والإعلامي عبدالسلام العزوزي، الأول (د.حسن الجامعي) تناول الثابت والمتغير في ثوابت الأمة وركز بالأساس على المرتكز الديني لامارة المؤمنين وصيرورة التاريخ المغربي والمغاربة سيرا على هدي الشريعة السمحاء اتباعا للمذهب المالكي الذي يعد المرجع الأساس في الغرب الإسلامي والعمق الإفريقي الذي يمنح على مر العصور من هذا المذهب تفاصيل حياته التعبدية والتقرب إلى الله دينا ودينا.

فيما غاص الثاني (العزوزي) في طرح مسارات المغرب الترابية والسياسية والصحافية، مستعرضا المحطات الشائكة والشاقة التي مر بها المغرب منذ الإستقلال إلى الآن، والتي كانت الحرب الباردة محور الصراع القطبي العالمي لها كبير الأثر على المتغير في المسار السياسي المغربي الذي عرف هزات قوية، إلا أنها أمام ثبات المغاربة وتلاحمهم مع ملوكه على الدوام الحجر الصمام أمام كل هذه الهزات، ما تحداها المغرب بحكمة وتبصر ملوك المغرب الأبطال الذين حافظوا على وحدة وقوة هذه الأمة التي تنطلق اليوم إلى أن تأخذ مكانتها بين الأمم الراقية المتقدمة.

وما استوقفني هو الحضور المكثف للفاعليات الجمعوية والسياسية والحضور الوازن لبعض الجهات المسؤولة في الإدارة الترابية والدستورية والرياضية، والاهتمام الكبير لهؤلاء للعروض التي أقيمت بالمناسبة والتي كان النقاش حولها مثيرا وغنيا، ما جعل من هذه الندوة مادة دسمة لوسائل الإعلام لتناولها بالتغطية والتحليل.

ندوة تأتي والمغرب يحتفل بعيد الإستقلال وقبله بأيام احتفل بعيد المسيرة الخضراء المظفرة التي استرجع بها أقاليمه الجنوبية في العام 1975. ملاحم متراصة ومنوالية وذات أهمية بأبعاد استراتيجية خطها ملوك الدولة العلوية على أزيد من ثلاثة قرون خلت. واليوم يخط جلالة الملك محمد السادس نصره الله برؤية استشرافية تنموية ذات أبعاد نهضوية في العمق الإفريقي الذي كان دائما امتدادا للاستراتيجيات المغربية التي تجعل من أفريقيا على مر الأزمان الأساس في سياستها الخارجية، في ظل تضامن كبير وتعاون قوي وامتداد عقائدي متين يشكل المذهب المالكي المرجع الأساس لأفارقة، الذي يكون احترامنا كبيرا لملوك وسلطين المغرب، ولأمير المؤمنين الملك محمد السادس مكانة خاصة لدى الأفارقة الذي فتح ودعم زواياهم وشجع إنشاء دور لحفظ القرآن الكريم في العمق الإفريقي، كما في المغرب.

وتبقى ذكرى الإحتفال بعيد الإستقلال ملحمة قوية بين العرش والشعب لتذكير الأجيال اللاحقة بأمجاد أمتنا المغربية ورجالها الأشاوس وفي مقدمتهم سلطين والملوك العلويين الشرفاء.

ذكرى ميلاد صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء.. مناسبة لإبراز انخراط سموها الموصل في قضايا المحافظة على البيئة والتنمية المستدامة

الأمير الكبير الثاني لوناكو. كما قامت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، رئيسة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة وعرابة تحالف عقد منظمة الأمم المتحدة لعلوم المحيطات في خدمة التنمية المستدامة (عقد المحيطات)، خلال نفس اليوم، بزيارة متحف لوناكو لعلوم المحيطات.

وفي 3 يونيو، استقبلت، صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، بمطار مراكش-المنارة، السيدة الأولى للولايات المتحدة الأمريكية، السيدة جيل بايدن، في إطار زيارة لها إلى المغرب. وفي 28 ماي، ترأست صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، رئيسة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، بالمركز الدولي الحسن الثاني للتكوين في البيئة بوقنادل، حفل تسليم جوائز للا حسناء للساحل المستدام برسم دورتها الرابعة (2022)، والتي تتوج المبادرات التي ساهمت في حماية الساحل والمحيطات.

كما ترأست صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، رئيسة مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط، في 24 يناير، بمقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بباريس، بحضور المديرية العامة للمنظمة، السيدة أودري أزولاي، حفل التوقيع على اتفاقية للشراكة بين المؤسستين.

وبهذه المناسبة، أجرت سموها مباحثات مع المديرية العامة لليونسكو، كما حضرت سموها حفل الإستقبال الذي أقامته على شرفها المديرية العامة للمنظمة الأممية ببيت اليونسكو.

وفي 8 يناير، دشنت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، رئيسة مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط، بساحة باب البحر، المعرض الحضري "الرباط، تراث للإنسانية"، وذلك تخليدا لعشر سنوات على إدراج عاصمة المملكة ضمن لائحة التراث العالمي لليونسكو.

ويوما قبل ذلك، كانت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، رئيسة مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط، قد ترأست بقصبة الأوداية، افتتاح المتحف الوطني للحلي.

كما ترأست سموها بتاريخ 8 دجنبر 2022 بالرباط، حفل العشاء الدبلوماسي الخيري السنوي، المنظم من قبل سفارة جمهورية نيجيريا الاتحادية بالمغرب والمؤسسة الدبلوماسية.

وبتاريخ 28 نونبر 2022، أقامت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، رئيسة مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط، حفل استقبال على شرف وفد منظمة (اليونسكو)، قادته المديرية العامة للمنظمة السيدة أودري أزولاي، والذي شارك في أشغال الدورة السابعة عشرة للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي.

وشكل حفل الاستقبال مناسبة استحضرت خلالها صاحبة السمو الملكي والمديرية العامة لليونسكو التعاون المستمر منذ عشر سنوات بين المؤسسة والمنظمة الأممية في ما يخص تدبير تراث مدينة الرباط، المدرج سنة 2012 ضمن قائمة التراث العالمي للإنسانية.

والأكيد، أن كافة هذه المبادرات والأعمال ذات الطابع البيئي والاجتماعي التي أشرفت عليها صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا حسناء على المستوى الوطني أو بالمحافل الدولية، تشكل تجسيدا للالتزام الثابت والانخراط الفعلي لسموها في مغرب يعرف دينامية متجددة على جميع الأصعدة.

تحتفل الأسرة الملكية ومعها الشعب المغربي، الأحد (19 نونبر)، بذكرى ميلاد صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، وهي مناسبة لتسليط الضوء على الانخراط الموصل لسموها في عدد من القضايا الاجتماعية والثقافية، خاصة تلك المرتبطة بالمحافظة على البيئة والتنمية المستدامة.

وتعد هذه الذكرى مناسبة لاستحضار العمل الدؤوب لصاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء في سبيل الارتقاء بثقافة حماية البيئة والنهوض بمكانتها وتعزيز الأدوار المجتمعية الكبرى التي تضطلع بها، وكذا جهود سموها المتواصلة في إطار مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، التي تترأسها، والتي تعنى بالمحافظة على البيئة وتربية الناشئة على المحافظة عليها.

وهكذا، أبدت سموها منذ حداثة سنها اهتماما كبيرا بمجال الحفاظ على الثروات البيئية للمملكة وانخرطت في مختلف الأنشطة الرامية إلى تحقيق هذا الهدف النبيل، وأضفت عليه طابعا مؤسساتيا.

ونجحت سموها في أن تعطي لهذا النشاط معنى ومحتوى، إذ جعلت منه قضية تحظى بالاهتمام على الصعيدين الوطني والدولي، مع كل ما تتطلب ذلك من تعبئة ورفق للتحديات.

وتميزت الفترة الفاصلة ما بين نونبر 2022 ونونبر 2023 بأنشطة مكثفة لصاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، حيث ترأست سموها بالرباط في 15 نونبر الجاري، العشاء الدبلوماسي الخيري السنوي، المنظم من قبل سفارة الإمارات العربية المتحدة والمؤسسة الدبلوماسية.

وبتاريخ 25 أكتوبر ترأست صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، بمسجد السنة بالرباط، حفلا دينيا إحياء للذكرى الخامسة والعشرين لوقاة جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه.

وبأمر من صاحب جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، استقبلت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، يوم 26 غشت بقصر الضيافة بالرباط، الأطفال المقدسين المشاركين في الدورة الـ14 للمخيم الصيفي الذي تنظمه وكالة بيت مال القدس.

وفي 14 يونيو، شاركت سموها في الحوار الثالث بين المؤسسات من أجل عقد المحيطات الذي نظم بموناكو، حيث أبرزت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، رئيسة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة وعرابة تحالف عقد منظمة الأمم المتحدة لعلوم المحيطات في خدمة التنمية المستدامة، في كلمة بهذه المناسبة، التزام المغرب، في إطار عقد المحيطات، بالتعاون مع بلدان القارة الإفريقية، وذلك بانخراط شخصي من صاحب جلالة الملك محمد السادس.

وفي إطار أنشطة سموها برسم هذه التظاهرة، أجرت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، رئيسة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة وعرابة تحالف عقد منظمة الأمم المتحدة لعلوم المحيطات في خدمة التنمية المستدامة (عقد المحيطات)، بالمقر الأميري بموناكو، مباحثات مع صاحب السمو الأمير الكبير الثاني، أمير موناكو.

وتميزت هذه المباحثات بالتوقيع على مذكرة تفاهم بين مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة ومؤسسة الأمير الكبير الثاني لوناكو، تروم تعزيز تبادل الخبرات بين المؤسستين والتنسيق بين عمليتي "بحر بلا بلاستيك" ومؤسسة محمد السادس لحماية البيئة و"بيوند بلاستيك ميد" التابعة لمؤسسة



في فلسطين.. ثلاثة لا يخرجون من الجحيم

عظيمة تلك الدموع التي تتساقط بغزارة في غير أوانها. وساذجة ومؤلمة تلك الابتسامة التي ابتلعتها الحرب والدماء إلى أكثر أجزاءنا خوفا ورعبا.



بقلم / عمر جيور



عندما تكون في قمة الوحدة، وتعلم أنك لا تستطيع فعل شيء، تستقوي عليك المعاناة، وينبت الليمون مجدداً في داخلك، لكن مرتعباً من أن يزهر، وما أكثر أشجار الليمون اليوم في فلسطين المحتلة والمغتصبة والمتآكلة والوحيدة، التي تنبت أزهارها بلون أحمر، وتندّر بولادة طفل جديد بأحلام غسان كنفاني، وآلام محمود درويش.

«شكراً يا إسعاف شكراً، نحنا منحبكو، منحبكو كثير؛ إنهما صوتاً أحمد، وأخيه الأصغر هاشم، يصدحان في أثناء نقلهما في سيارة الإسعاف التابعة لمنظمة الهلال الأحمر الفلسطيني، خلال القصف الدموي والإبادة العرقية والجماعية التي حصلت في الليالي الماضية في قطاع غزة، من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. لم تكن لهما أي كلمة سوى شكر الإسعاف الذي يحاول إنقاذهما من تحت ركام البيوت، ولم يهتز صوت واحد فقط في دول الديمقراطية والعدالة الاجتماعية أو التي تدعي ذلك.

اليوم، أصبحت الـ Humanitarian organizations أو المنظمات الإنسانية، محال تجارية كبيرة تتبع المساعدات الإنسانية مجاناً، فهذا هو أسمى ما قد تصل إليه اليوم بعد كل هذه الدموية والإبادة الإنسانية اللتين تحصلان اليوم. كل يوم في الشرق الأوسط دون صوت، أو كلمة، أو حتى رسالة، فحمام السلام أطلق عليه النار، وفراشات الحرية اختنقت من رائحة البارود والغاز الخانق أبيض اللون.

ما أصبحت متأكداً منه، هو سقوط ما تسمى بفلسفة التنوير التي ادّعاها الكثير من الفلاسفة الأوروبيين، واعتمدتها الدول الكبيرة كفرنسا وألمانيا وبريطانيا، والتي تدعو إلى الحريات والعدالة، وأثبتت فشلها الذريع اليوم في كل ما حصل ويحصل في حديثها عن الإنسان، وكيف هو قادر على التفرد بحريته التي لا تتجزأ.

أصبح عمري ثلاثة أجيال، ولم أعلم بعد كيفية الشعور بمشاعر الحرية والعدالة دون دماء وموت وعبودية. ما هي تلك الرفاهية الساذجة التي لم تصلنا بعد أو نتحسس وجودها؟ ولماذا عندما نطالب بأبسط حقوق الحرية والعدالة الاجتماعية نحتاج إلى دفع ثمنها حروباً ودماء؟ ألم يصبح هناك قانون مدني بعيد تماماً عن القوانين الدينية التي كانت تبني عدالتها على الدماء

في الصباح التالي. نهض إلى هواتفنا لنتفقد إلى أين وصل الدمار، ومتى سيكون دورها في هذه المسرحية، لنشارك خوفاً أمام العالم ثم ننهي مجدداً أسفل ركام بيوتنا. أما الأطفال فلم دور البطولة

أتساءل كم عدد الأطفال الذين يجب أن يموتوا، وتقتل أحلامهم، قبل أن تحيا إنسانيتكم من جديد، وتدعو لوقف هذه الإبادة؟ أتساءل أيضاً كم عدد الأمهات اللواتي يجب أن يذرفن دموعهن كل يوم بخوف وغضب، قبل أن تستيقظ ضمائرهم وأخلاقكم الإنسانية وتدعو إلى السلام والحب والأمان؟

يقول إبراهيم فينو، في كتابه «مخيم»: «ثلاثة لا يخرجون من الجحيم، من لا يؤمن بفيرون، ومن سرق حيفا والقدس، ومسلم يبني بيوت المستوطنات ويدعو: اللهم النصر».

لن تموت الأحلام أبداً في شبابيكنا القديمة، ولن يذبل الزيتون في حقولنا، وستظل أمي خضراء دائماً في دارنا، وستزهر روحها «عناقيد» ليمون. سيبقى أبي منتظراً على الأريكة في شرفة منزلنا، يرى هذا الربيع يتفتح من جديد، وستنحب أختي الكثير من الفرائشات لتزكي ما تبقى من أحلامنا.

المصدر: رصيف 22

النظر بقليل من الدهشة. لم أعد أسأل سؤالي الساذج عن كمية الألم الذي تحمله هذه الأرواح المينة التي تحلق متجاوزة أي شعور بالوجود. هي حقيقية الآن، تنتظر الأطفال كي يفوضوا فيها باكراً.

انتهت السجارة. رسالتي لم تكتمل. أصبحت رامدا مع القليل من الدخان الفاخر الذي ألف بها سيجارتي الثانية وأحترق. الخوف اليوم أصبح يؤكل مع الرغبة في ساعات الصباح، قبل بدء مسرحية الاحتلال والغارات الإسرائيلية على غزة. يتلخخ الخبز بالدم ونحن مجبرون على تناوله، خائفين من عدم توفره في الصباح التالي. نهض إلى هواتفنا لنتفقد إلى أين وصل الدمار، ومتى سيكون دورها في هذه المسرحية، لنشارك خوفاً أمام العالم ثم ننهي مجدداً أسفل ركام بيوتنا. أما الأطفال فلم دور البطولة في ذلك حتى ينتهي بنا هذا الخوف في داخلنا نائمين تماماً، منتصرين على الخوف بالموت المحتم أسفل الركام.

الخوف اليوم أصبح يؤكل مع الرغبة في ساعات الصباح، قبل بدء مسرحية الاحتلال والغارات الإسرائيلية على غزة. يتلخخ الخبز بالدم ونحن مجبرون على تناوله، خائفين من عدم توفره

الحريات والعدالة، وأثبتت فشلها الذريع اليوم في كل ما حصل ويحصل في حديثها عن الإنسان، وكيف هو قادر على التفرد بحريته التي لا تتجزأ.

اليوم أصبحوا بأذان صماء لا يريدون إظهار الحقيقة الدموية التي تحدث أمامهم. قال صحفي بريطاني خلال حديثه عن العرب في أثناء الحرب على أوكرانيا: «هؤلاء ليسوا بيض البشرة، أو ذوي عيون زرقاء». شيء محزن كم هي أرواحنا رخيصة وساذجة ودون أي قيمة حتى لدى دول العالم والمجتمع الدولي.

كل يوم، أتمعن في شوارع غزة. أسير بين حاراتنا، وأحمل سيجارة بـ«شيكال» ليست من النوع الفاخر، محاولاً أن أصالح نفسي، بعد انهيارها الهش. لم يكن طعمها سيئاً إلى هذا الحد، لكن من صنع الألقاب كان يعرف أن لكل وقت درجة، وكل زمن يتقرب أكثر إلى الحقيقة. الحقيقة التي تحتجزها الشوارع الخالية برغم زحمة الموت.

طفلة في السابعة من عمرها تلعب في الشارع مع أخيها الأصغر، بضحكة تحمل دهشة. تقصف الورد بشكل هستيري وتهدي الموت أزهاراً بيضاء لا رائحة لها. جنازة مهيبه قامت بها طفلة لم تأكلها الهشاشة بعد. أنفت الدخان وأملاً رثتي وأعواد

والقتل المبرر؟ والدول التي تدعي أبوتها لهذه القوانين كفرنسا وبريطانيا وتلك الدول التي تعيش الرفاهية فوق دماء الأطفال دون الشعور بالرحمة والإنسانية، ماذا حل بإنسانيتهم؟ «أين العالم من كل هذا الآن؟».

عندما كنت طفلاً صغيراً لم أعرف الحرية إلا عند حصولي على بسكويتة مغتصبة بالشوكولا، أتناولها بشكل كامل دون أن أعاقب. أما اليوم، فالطفل لا يعرف الحرية إلا في نجاته من الموت المحتم. فهو ناج ليضع ساعات فقط ولا يعرف شيئاً. يفقد ذراعيه وقدميه خائفاً من ألا يستطيع اللعب مرة أخرى دون إحداها. يمسك صدره بيده ليتحسس ما إذا كان قادراً على التنفس والكلام والصراخ مرة أخرى في الحي. يتفقد وجهه خائفاً بشكل هستيري من ألا يستطيع البكاء أمام أمه كي تسمح له باللعب والخروج مرة أخرى...

ما هذا الألم كله؟ وكيف يكون قاسياً وقادراً على بناء نفسه كل يوم على أكتاف هشة لا تقوى على الحركة؟

ما أصبحت متأكداً منه، هو سقوط ما تسمى بفلسفة التنوير التي ادّعاها الكثير من الفلاسفة الأوروبيين، واعتمدتها الدول الكبيرة كفرنسا وألمانيا وبريطانيا، والتي تدعو إلى

فلسطين والمحاوَر وتحرير «التحرر الوطني» من الاستبداد

نرى في الأسابيع الأخيرة كابوس التطهير العرقي المفروض على فلسطيني غزة، من التدمير الممنهج للقرى، والدعوات العامة لتهجير السكان، وقصف المستشفيات، وقتل آلاف الفلسطينيين المقيمين في القطاع، حيث نصف الضحايا تقريباً من الأطفال. في هذا السياق المدمر، تقود إسرائيل حملة عسكرية إرهابية عنيفة، تعاقب من خلالها كل شعب غزة، ولا تستثني أحداً من الموت.



بقلم / كريم صفى الدين - حسن كنج

في ظل هذه الحرب الوحشية، والتي تمثل استكمالاً لحروب إسرائيل «الوجودية» في الماضي، نرى أيضاً ظهور «فلسطين» على الملعب الإقليمي، وتصعيداً على الحدود اللبنانية-الفلسطينية، وتهديدات إسرائيلية وإيرانية متكررة، وبيانات «مملة» من السعودية والأردن ومصر حول احتمالات «السلام». فلسطين أصبحت جزءاً من مشهد المنطقة، وتالياً جزءاً من منظور عالمي ينتقد «الغرب»، وتدخلة الإجرامي والساقط إلى جانب إسرائيل.

رمزية فلسطين، ضمن هذا المنظور الجيو-سياسي، تجد نفسها بين محاور إقليمية وعالمية، في عيون محبي الرئيس السوري بشار الأسد، والروسي فلاديمير بوتين، وأمين عام حزب الله حسن نصر الله. هنا تحديداً، تتحول هذه الرمزية إلى ورقة أخلاقية في يد الوحوش الذين أنتهزوا كل فرصة لاستخدام هذه الورقة لتبرير التخوين والاستبداد وحالة الطوارئ الدائمة، فترفع شعارات للتحرر الوطني دون خطة سياسية جدية نحو تحقيق المكتسبات.

برغم طغيان هذه التعقيدات على الساحة الإقليمية والدولية، لا يملك الفلسطيني ترف اختيار الحلفاء والأصدقاء في هذه اللحظة، ولكن يبقى البحث عن مستقبل للقضية من خارج هذه الاصطفافات ضرورة.

برغم طغيان هذه التعقيدات على الساحة الإقليمية والدولية، لا يملك الفلسطيني ترف اختيار الحلفاء والأصدقاء في هذه اللحظة، ولكن يبقى البحث عن مستقبل للقضية من خارج هذه الاصطفافات ضرورة. في ظل موازين القوى المفروضة، ويتطلب هذا البحث بالحد الأدنى إرادة نحو «تحرير التحرير» من حراسه، أي الأنظمة التي تصر على حصر القضية الفلسطينية في ملعبها المدمر للشعوب وطموحاتها.

بين التباين ووحدة الموقف

في ظل هذا المشهد المحلي والإقليمي والدولي، تجسد الواقع القديم، حيث نجد أنظمة عربية تريد حماية بيتها الداخلي من تداعيات الصراع، وتبين ذلك في مواقف مصر والأردن. فتمسك الأولى بخيارات إستراتيجية تتمحور حول تعاملها الاقتصادي مع إسرائيل، الذي تطور في السنوات الأخيرة، خاصة في سياق تدهور الواقع الاقتصادي في مصر وتعميق الاتفاق مع صندوق النقد الدولي. كما نرى ابتعاد المملكة السعودية عن المشهد، واكتفائها ببيانات الاستنكار، وتشديدها على الانطلاق من حل الدولتين نحو أي مبادرة سلام محتملة في المستقبل القريب. من جهة، يمثل هذا الموقف رداً على دور إيران ومحورها في الملعب الفلسطيني، ومن جهة أخرى، من منظور

الحاضر والمستقبل. لفترة طويلة جداً، لم نكتب نحن تاريخنا. نشأت أجيال يكملها على الإحساس بالدونية، مدفوعة بكيفية تمثيل ثقافتها وتاريخها في العالم الغربي. وهذا يلحق ضرراً هائلاً بالأفراد والدول على حد سواء.

في زمن كهذا، أصبح من الصعب الفصل بين فلسطين والمحاوَر الإقليمية والعالمية. ولكن في الماضي، وبرغم التحديات، فرض الشعب الفلسطيني (وهنا لا نقصد فقط منظمة التحرير)، إيقاعه المحلي والخاص عندما أعلن الانتفاضة الأولى سنة 1987. وكانت تلك الانتفاضة مفاجأة لإسرائيل والأنظمة المجاورة في آن معا، كونها مثلت قدرة الشعوب على استعادة المبادرة وخلق حالة شعبية اعتراضية استطاعت أن تحقق عدداً من المكتسبات.

إن تغيير موازين القوى يستوجب الرفض المستمر لأنظمة الاستبداد واعتباراتها، والمراجعة السياسية الجدية لخيارات أوسلو وديناميكاها، على أن يجدد الشعب الفلسطيني صراعه العنيد بعد النكبة التالية، ويسترجع المبادرة

في تلك الحقبة، كان حافظ الأسد يخشى الاستقلالية الفلسطينية، سواء على مستوى الانتفاضة، أو في ما يتعلق برغبة عرفات في التفاوض منفرداً في أوسلو، دون موافقة النظام السوري على مسار المفاوضات. عبر سفير قيصير عن رؤية للقضية تمحورت حول تلك الاستقلالية، حيث تشبث الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره وتحديد خياراته ومصالحة المباشرة. في حالة تشبه حالة لبنان، وصل قيصير وعدد من أصدقائه الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين إلى خلاصة واضحة: لا مسار تحرر وطني مستدام لفلسطين بوجود رموز الاستبداد.

ولكن جاء هذا التوجه في سياق طغيان مناخ فلسطيني وإقليمي يتجه نحو اتفاقية ارتكزت على «الحكم الذاتي»، وخطاب يشدد على أهمية تشكيل «دولة فلسطينية» برغم حجمها وركائزها، والنتيجة واحدة: جهاز أمني فلسطيني منقسم وسلطوي وقمعي وعاجز في سياق الإبادة التي تحصل اليوم. وعليه، فإن تغيير موازين القوى يستوجب الرفض المستمر لأنظمة الاستبداد واعتباراتها، والمراجعة السياسية الجدية لخيارات أوسلو وديناميكاها، على أن يجدد الشعب الفلسطيني صراعه العنيد بعد النكبة التالية، وأن يسترجع المبادرة، كما يفعل دائماً، نحو استرجاع فلسطين التاريخية تحت سلطة ديمقراطية، تبدأ بإزالة صهيونية الدولة.

لذا شهدنا في السنوات الأخيرة عدداً من الناشطين والصحافيين والمنظمين الفلسطينيين، ما بين الداخل والصفقة وغزة والاعتزاز، يصرون على إنتاج حركة شعبية قد تتعلم من تجارب الماضي لانطلاقة من أسس ترتكز على تحرير التحرير من عنف الأنظمة السلطوية

التي حصلت بين الماضي والحاضر. أما اللاعب الأكبر في معسكر المقاومة، أي الجمهورية الإسلامية في إيران، وأصدقائها في الحلقة القومية واليسارية الحزبية والأكاديمية والإعلامية، فانتهزوا شعارات التحرر الوطني بهدف الترويج لتربوية مجتمعية على مستوى الاقتصاد والممارسة السياسية، وهي تركيبة انتفضت ضدها شعوب المنطقة ما بين إيران وسوريا ولبنان. والمعضلة التي نرى أنفسنا فيها كتيارات ديمقراطية ويسارية، هي أن الشعوب، أي الفئات الشعبية والتيارات السياسية التي تبادر من أجل التحول الاجتماعي المحلي، أصبحت على هامش الاستقطاب السياسي العام، خاصة في دعمها الضروري والمشروع للاعب الأصغر في هذا المعسكر، مع إصرارها على الخصومة تجاه الأكبر. فنسأل السؤال التالي: من قال بأنه لا يمكننا أن نكون داعمين لحركات تحرر كانت جزءاً من سياق تاريخي لا تقتصر على شكلها الحالي؟ فقد افترض البعض أن حركات التحرر هي حصراً مكون مسلح تنتجه الأنظمة الداعمة.

التقاطع والخصومة في آن معا، لم لا؟ هنا يأتي المنظرون الأخلاقويون ليقولوا: «من أنتم للتناظر على مقاومة تواجه الإبادة اليوم؟». ولكن، على أرض الواقع، الإصرار على قراءة التوظيف السياسي وراء حركات التحرر الوطني، يبقى مهمة حركات التحرير نفسها، لحماية المقاومة والتعبئة، وتحديد التبعية المستبدة والوحشية. حركات التحرر الوطني هي جزء من التاريخ والحاضر، وتحديد شروط الحاضر بكل عقباتها وتناقضاتها. الاعتراف بالتناقض لا يعني نقض شرعية تلك الحركات، ولكن نقض من يريد حصرها في منظومة إقليمية تحدد إيقاع اللعبة السياسية بشكل مطلق، وبحسب مصالحها التفاوضية المباشرة.

ديمقراطية سوريا وحرية فلسطين

عندما نبحث عن بديل للأسد وإيران وصدام حسين في فلسطين، نستطيع أن ننظر إلى فلسطين نفسها، وإلى أقوال سكان من غزة رفضوا الأسد وحلفاءه، متضامنين مع الشعب السوري الذي ينتفض على نظامه في السويداء، ويواجه مجازره في إدلب. يمكننا أيضاً أن ننظر إلى ضحايا الأسد بين سوريا ولبنان، ومنهم سفير قيصير، ذلك المتكفف اللبناني من أصول سورية-فلسطينية الذي فتح حواراً مع اللبناني الإنعزالي من جهة ورفض عنصريته من جهة أخرى.

تحكم في غدك!

من يسيطر على الماضي، يتحكم في

النظام السعودي، قد تقف الإبادة في غزة في طريق مشروع الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا. ولذلك تترك هذه الدول الفلسطينيين لقدرهم في الوقت الذي تحاول إسرائيل تمرير نكبة جديدة.

أما الموقف الغربي الرسمي، فعبر عن جسد واحد، من الولايات المتحدة إلى ألمانيا، في دعم العدوان الإسرائيلي وتجهيز الظروف الدولية والشرعية للإبادة. وبرغم التباينات السطحية والأخلاقية بين القوى اليمينية والليبرالية الرسمية، نرى سياسة خارجية واحدة، قائمة على الانحياز التام إلى إسرائيل.

وأما على مستوى الناشطين في الغرب، فالمشهد اليساري كان منقسماً بين مشهدين: مشهد يتماهى تماماً مع محور الممانعة وروسيا، في شراكة مع يمين استبدادي وعنصري ترتكز مواجهته مع «الغرب» على منطلقات فاشية وحضارية وهوياتية؛ وهي شراكة تستغل المظلومية الفلسطينية لتبرير مظلومية سورية وأوكرانية. وفي هذا السياق، استنطاق الناشط الأمريكي اليميني المتطرف جاكسون هينكل، ربط دعمه المطلق للرئيس السوري بشار الأسد، برفضه للصهيونية، وينطلق هذا الرفض من فرضيات أساسها الانحياز إلى منظومة أخلاقية سلطوية. أما المشهد الثاني، ففيه اليسار «الليبرالي»، الذي نرى بعض رموزه في الحزب الديمقراطي الأمريكي، يجلس على الهامش بتضامن مع الفلسطينيين كضحايا لا قدرة لهم على المقاومة، وهو تضامن يسوده التناقض بحكم طغيان تحليل سطحي وغير سياسي وإنساني للقضية.

التحرر الوطني شعاراً لملعب جيو-سياسي؟

أمام المشهد الذي وصفناه أعلاه، ما هي خيارات حركات التحرر اليوم؟ بالحديث عن أحد محاور الاستبداد في الملعب العالمي، الذي يبدأ من نظام الملالي في طهران مروراً بسوريا الأسد ووصولاً إلى ميليشيات إيران في العراق ولبنان، ليس جديداً أو مستبعداً لجوء المقاومة الفلسطينية إليه في ظل موازين القوى الحالية وتخاذل الأنظمة العربية، خاصة بعد الاتفاقات الإبراهيمية. تقاطعت المقاومة الفلسطينية مع ما هبّ ودبّ من أنظمة مرّ عليها الزمن، منها ما سقط ومنها ما لا يزال مستمراً، بوجوده لا تختلف كثيراً عن إسرائيل وداعميها في استعمالهم للعنف كأداة سياسية، ولكن نشد على أن الفلسطيني، في سياق هذه التعقيدات، بقي ثابتاً حول السردية المحلية الخاصة للقضية، برغم تحولات المقاومة العقائدية التي حصلت بين الماضي والحاضر.

الفلسطيني، في سياق هذه التعقيدات، بقي ثابتاً حول السردية المحلية الخاصة للقضية، برغم تحولات المقاومة العقائدية

إفران.. تتويج عدة مشاريع مبتكرة في إطارها كاثون حول التغيرات المناخية



الوطنية بريس

تم تتويج عدة مشاريع أنجزها طلبة مغاربة خلال هاكاثون حول التغيرات المناخية نظمتها، مؤخرا، جامعة الأخوين بإفران. والتأم خلال هذا الهاكاثون، المنظم على هامش ندوة القيادة الدولية لرابطة المرأة في الهندسة EEE Women in Engineering International Leadership Summit

التي نظمتها جامعة الأخوين بالتعاون مع رابطة النساء الرائدات، يومي 16 و 17 نونبر الجاري، عشرات الفرق المتنافسة، تضم كل واحدة منها ما بين 3 و 4 مشاركين ينتمون لعدة جامعات ومدارس وطنية.

وبعد مداوات لجنة تحكيم تتكون من خبراء دوليين، عادت المرتبة الأولى للمنافسة لفرق «Hydro-Bytes» التابع لجامعة الأخوين عن مشروع «Hydro AI» الذي يستخدم نظاما آليا مبتكرا لمعرفة حجم وكثافة مياه البحيرات. وآل المركز الثاني للمسابقة لمجموعة من الطلبة (جامعة الأخوين) عن مشروعهم «Z Waste»، فيما آلت المرتبة الثالثة مناصفة لفرق من طلبة الدكتوراه بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء عن مشروع

أن الفريق الذي أحرز المركز الأول «جسد فعليا روح الهاكاثون» من خلال تطوير حل عملي يمكن من حساب كثافة وجودة المياه، ويمكن الاستفادة منه في جميع أنحاء العالم.

وبحسب المنظمين، يهدف الهاكاثون إلى الإجابة عن الإشكالات الملحة التي يطرحها التغير المناخي الذي يؤثر على جهة فاس - مكناس. وهكذا، اشتغلت مختلف الفرق على تطوير مقاربات تكنولوجية تركز بالخصوص على الذكاء الاصطناعي، بهدف استعماله كأداة للحل الشامل والمستدام للإشكالات المناخية.

«الإدارة الذكية للجهة»، ولطلبة من جامعة الأخوين عن مشروعهم «AI Green».

كما عرفت أطوار هذه المسابقة مشاركة طلبة من المدرسة المحمدية للهندسة والجامعة الأوروبية بفس.

وأشاد عضو لجنة تحكيم المسابقة، الدكتور جينيس فيرير ساماني، بجودة المشاريع المقدمة خلال الهاكاثون، مسجلا أن أربعة مشاريع بالخصوص نالت تقدير اللجنة.

وأوضح الدكتور ساماني أن «التركيز انصب خلال هذه السنة على الذكاء الاصطناعي في سياق أهداف التنمية المستدامة»، مسجلا

صفرو.. انطلاق سلسلة الدورات التكوينية المنظمة لفائدة التجار حول التريبة المالية

الوطنية بريس

افتتحت مؤخرا بمقر ملحقة غرفة التجارة والصناعة والخدمات بصفرو سلسلة الدورات التكوينية في مجال التريبة المالية المنظمة لفائدة تجار ومنتسبي الغرفة بالإقليم.

وتهدف هذه الدورات التكوينية، المنظمة في إطار تنزيل مضامين اتفاقية الشراكة الموقعة بين غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس - مكناس ووزارة الصناعة والتجارة والمؤسسة المغربية للثقافة المالية خلال فعاليات اليوم الوطني للتاجر (21 يونيو)، إلى تعريف التجار بمواضيع «تدبير السيولة»، و«مصادر التمويل»، و«وسائل الأداء»، و«الأداء عبر الهاتف الذكي».

وستمكن هذه المبادرة الهامة تجار ومنتسبي الغرفة بإقليم صفرو من الاطلاع عن كثب على مختلف المواضيع والمجالات المرتبطة بتطوير وتعزيز خبراتهم ومهاراتهم المالية.

وفي، أكد هشام مسؤول الشؤون الإدارية بملحقة غرفة التجارة والصناعة والخدمات بصفرو على الأهمية البالغة لهذه التكوينات في تطوير المهارات المالية للتجار ومنتسبي الغرفة، مبرزا الحضور المتميز للعنصر النسوي في هذا التكوين. وأضاف أنه تم التركيز خلال اليوم الأول من التكوين على محور «تدبير سيولة المقاول» على أن يتم التطرق في المراحل المقبلة من التكوين لمواضيع تهم «التمويل المناسب للمقاول»، و«وسائل الأداء المفيدة للمقاول»، و«الأداء عبر الهاتف الذكي».

من جهته، استعرض عبد القادر حجاري عضو الغرفة الجهوية للتجارة والصناعة والخدمات، ورئيس اللجنة الإقليمية لدعم المنتسبين و التنشيط المحلي بصفرو، مزايا هذه التكوينات وأثرها الإيجابي على تطوير المهارات المالية للتجار ومنتسبي الغرفة وتمكينهم من مواكبة مستجدات الرقمنة وتعزيز آليات التسويق. تجدر الإشارة إلى أنه نظمت عدد من الدورات التكوينية لفائدة منتسبي الغرفة الجهوية للصناعة والتجارة والخدمات لجهة فاس مكناس، بمختلف عمالات وأقاليم الجهة.

وتندرج هذه الدورات التكوينية في إطار الجهود التي تبذلها غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس - مكناس خدمة لمصالح أعضائها، وتنفيذا للأهداف المسطرة في مخطتها الاستراتيجية، ومخططاتها السنوية.

الوطنية بريس

مكناس.. الفلاحون يباشرون عمليات الحرث مستبشرين بالتساقطات المطرية الأخيرة



إلى تدابير تتعلق بتحليل التربة واقتناء تجهيزات فلاحية، وزراعة الأشجار المثمرة، والسقي بالتنقيط، وتوزيع المواد المدعمة، والنهوض بتقنية الزرع المباشر لمواجهة تأخر التساقطات المطرية.

وبحسب معطيات المديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس، فإن المساحة المزروعة بواسطة تقنية الزرع المباشر على مستوى عمالة مكناس تناهز 47 ألفا و480 هكتارا.

وأوضح المصدر ذاته، أن هذا الرقم يمثل 24 في المائة من المساحة الإجمالية التي ستم زراعتها على المستوى الوطني اعتمادا على هذه التقنية.

وفي هذا الإطار، تم مؤخرا توقيع ثلاث اتفاقيات لتوزيع ثلاث بذارات لفائدة التعاونيات الفلاحية النشيطة على مستوى إقليم مكناس، في إطار تنفيذ استراتيجية «الجبل الأخضر».

وأشار المدير الإقليمي للفلاحة إلى أن هذه الاستراتيجية تروم بلوغ المساحة الإجمالية للزرع المباشر بجهة فاس - مكناس إلى 200 ألف هكتار.

وأفاد باحثون في المجال، بأن هذه التقنية، التي تندرج ضمن الزراعات المحافظة على الموارد، تشكل بديلا للتسمين المستدام لإنتاجية الأراضي الفلاحية بالمناطق المطيرة، لاسيما المحاصيل الكبرى.

بدأ الفلاحون بمكناس، المنطقة التي يعتمد اقتصادها بشكل كبير على الفلاحة، عملية حرث الأرض برسم الموسم الفلاحي 2024-2023، مستبشرين بالتساقطات المطرية الأخيرة، والأمل يحدوهم في تجديد الوصل بالمواسم الفلاحية الجيدة، بعد سنوات طويلة من الجفاف.

وبمجاوب قرب بوفكران، باشر جمال موستاوي فلاح منخرط بالتعاونيات الفلاحية «الأمل»، في الأيام الأخيرة عملية حرث الأرض، وذلك على إثر التساقطات المطرية الأخيرة التي وصل معدلها التراكمي إلى 70 ميليمتر على مستوى مكناس.

وأوضح موستاوي، أنه «بفضل التساقطات المطرية الأخيرة، قررنا الشروع في عملية الحرث بهدف إنجاح انطلاقة الموسم الفلاحي»، مضيفا أن عملية التزويد بالبذور المختارة والأسمدة تتم على مستوى الشركة الوطنية لتسويق البذور (سوناكوس).

وفي تصريح مماثل، أكد عبد اللطيف الهواري مستشار فلاح بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي، أن التساقطات المطرية المسجلة خلال شهري أكتوبر ونونبر، كان لها تأثير إيجابي على انطلاق الموسم الفلاحي 2024-2023، مضيفا أن هذه التساقطات تبشر بموسم فلاح جيد.

وتابع أن هذه التساقطات حفزت فلاحى الجهة على الشروع في عملية تحضير

البذور المختارة رهن إشارة الفلاحين (تعبئة 1.1 مليون قنطار على المستوى الوطني)، من خلال تسويق بذور الحبوب بأسعار بيع مدعمة تصل إلى 210 دراهم للقنطار الواحد من القمح اللين والشعير، و290 درهم للقنطار الواحد بالنسبة للقمح الصلب.

وأضاف أن الوزارة وضعت أيضا برنامجا لتوزيع الأسمدة الأزوتية مع إحداث مراكز للبيع بمختلف الأقاليم والعمالات، إضافة

التربة لزراعة الحبوب التي تكتسي أهمية كبيرة في الدورة الفلاحية بالجهة، مبرزا في السياق ذاته الدور الذي يضطلع به المستشارون الفلاحيون في مواكبة هؤلاء الفلاحين لإنجاح الموسم الفلاحي.

من جهته، أفاد المدير الإقليمي للفلاحة بمكناس محمد إيجو، بأن الموسم الفلاحي الحالي يتميز باتخاذ وزارة الفلاحة سلسلة من التدابير، من بينها على الخصوص وضع

جهة فاس مكناس موقع استراتيجي جغرافي وتنموي

تتميز جهة فاس مكناس بموقع استراتيجي جغرافي وتنموي يربط شرق المغرب بغيره وجنوبه وشماله، وتعد مدينة فاس ومكناس من المدن الحضارية التاريخية التي تتميز بمواقع أثرية زاخرة بالحضارة المغربية الضاربة في عمق التاريخ الإنساني والمعماري، وهو ما يجعلها موقعا جاذبا للسياحة، إضافة إلى توفرها على مساحات فلاحية متنوعة و غابات مترامية الأطراف، ما يمكنها من أن تلعب دورا رياديا في تنشيط الاقتصاد الوطني، وما تنظيما للمعرض الدولي للفلاحة كل سنة، إلا دليل على طابعها الفلاحي المتميز.



المجاميع الماكرو-اقتصادية

إن التدقيق في المجاميع الجهوية ذات الطبيعة الماكرو-اقتصادية، ولا سيما الناتج الداخلي الخام الجهوي، والاستهلاك النهائي للأسر، يساعد في قياس وزن جهة فاس مكناس من خلال أدوات التحليل والتقييم الاقتصادي المتاحة من جهة، كما أنه يساهم في إعادة التفكير في المكانة والأدوار التي ينبغي أن يلعبها مختلف الفاعلين في الاقتصاد الجهوي للتخفيف من اختلالات التوازن في ما يخص الشغل وإنتاج الدخل والثروة داخل الجهة، وذلك من خلال إعطاء فكرة عن الوضع العام للجهة الجديدة وانطلاقا من مساهمتهم الحالية.

المساهمة الجهوية في النمو الاقتصادي

تظهر الحسابات الجهوية لعام 2015 تباينات في معدلات نمو الناتج الداخلي الخام بين الجهات. ففي حين سجلت جهة فاس مكناس، نسبة نمو سلبية في حدود -0.1%، سجلت جهة الداخلة واد الذهب نسبة 16.5% ووجهة العيون الساقية الحمراء نسبة 10.2% ووجهة طنجة تطوان الحسيمة نسبة 7.9% ووجهة الدار البيضاء سطات نسبة 7%. وهي نسب نمو أعلى بكثير من المعدل الوطني البالغ 4.5%.

من ناحية أخرى، نلاحظ أن الناتج الداخلي الخام لجهة فاس مكناس قد ارتفع بنسبة 2.7% بين عامي 2013 و2014، وهو معدل أدنى قليلا من المعدل الوطني لنمو الناتج المحلي الإجمالي (2.9%). وهو معدل نمو وضع جهة فاس مكناس في المرتبة السادسة بعد جهات كلميم وادي نون بمعدل 15.4%، والرباط سلا القنيطرة بمعدل 7.1%، والدار البيضاء سطات بمعدل 5.3%، وطنجة تطوان الحسيمة بمعدل 4% والجهة الشرقية بمعدل 3.3%.

أما على مستوى تكوين الناتج الداخلي الخام الوطني، فقد ساهمت جهة فاس مكناس بنسبة 9.4% في 2013 و2014. وهو ما حولها المركز الرابع في عام 2013 والثالث في عام 2014.

المساهمة في تكوين الناتج الداخلي الخام حسب الجهات

في عام 2015، أنشأت جهة الدار البيضاء سطات ووجهة الرباط سلا القنيطرة حوالي نصف الثروة الوطنية بنسبة 48.2% من قيمة الناتج الداخلي الخام، بحصص 32.2% و16% على التوالي.

وتوجد جهة فاس مكناس من بين خمس جهات أنتجت 40.4% من الناتج الداخلي الخام الوطني بنسبة 9% ووجهة طنجة تطوان الحسيمة بنسبة 10.1% ووجهة مراكش-أسفي



سأهمت جهة فاس مكناس بنسب 16.2% و14.2% لعامي 2014 و2015 في خلق القيمة المضافة الوطنية لأنشطة القطاع الأول. وتصنف هذه المشاركة الجهة في المرتبة الثانية بعد جهة الرباط سلا القنيطرة بنسبة 18.1% و17.7% على التوالي.

وفيما يتعلق بالقطاعات الثاني والثالث، فإن حصة الجهة في خلق القيمة المضافة الوطنية ما زالت متواضعة إذ تبلغ حوالي 7.5% و6.9% للقطاع الثاني و8% للقطاع الثالث. و7% و8.4% لأنشطة التعليم العالي. وهي بذلك تحتل المرتبة السادسة بالنسبة للقطاع الثاني والخامسة للقطاع الثالث.

الإنفاق النهائي للأسر على الاستهلاك بالجهة

سأهمت جهة فاس مكناس بنسبة 11.8% و11.3% من نسبة الإنفاق النهائي الاستهلاكي للأسر على المستوى الوطني في عامي 2014 و2015. واحتلت بذلك المركز الرابع بعد جهات الدار البيضاء سطات والرباط سلا القنيطرة وطنجة تطوان الحسيمة.

ويبين تقييم نصيب الفرد من الإنفاق الاستهلاكي النهائي، أن جهة فاس مكناس سجلت قيمة قدرها 14.979 درهم في عام 2015، أي 90.8% من المعدل الوطني بحوالي 16.494 درهم في عام 2015. و71.9% من القيمة النموذجية التي سجلتها جهة الدار البيضاء سطات بحوالي 83.838 درهما.

و9% على التوالي.

الناتج الداخلي الخام الجهوي حسب القطاعات

بالرجوع إلى البيانات الواردة في الجدول أدناه وفي عام 2015 على وجه الخصوص، تبرز الخلاصات التالية:

يساهم القطاع الأول (الفلاحة وصيد السمك) في جهة فاس مكناس بنسبة 19.9% في تكوين الناتج الداخلي الخام على المستوى الجهوي، وهي حصة تصنف المنطقة في المرتبة الثانية بعد الداخلة واد الذهب بنسبة 26.9%.

يمثل القطاع الثاني (الصناعة والتعدين والكهرباء والتزويد بأماء والبناء والأشغال العمومية) 20% من الناتج الداخلي الخام على مستوى الجهة، مقارنة بنسبة 26.1% كمعدل وطني للقطاع.

يساهم القطاع الثالث (الخدمات) بنسبة 46.6% في تكوين الناتج الداخلي الخام على المستوى الجهوي.

وتجدر الإشارة إلى أن القطاعين الأول والثاني، لاقتصاد جهة فاس مكناس، لا يسهمان معا في تكوين الناتج الداخلي الخام للجهة إلا بنسبة 39.9% مقارنة بحصة 46.6% بالنسبة للقطاع الثالث. وهذا يعني يقتضي اتخاذ تدابير تضمن تنمية مستمرة لأنشطة الثانوية على المدى المتوسط والبعيد.

المساهمة الجهوية في خلق القيمة المضافة

بنسبة 8.9% ووجهة سوس ماسة بنسبة 6.5% ووجهة بني ملال خنيفرة بنسبة 5.8%. في حين ساهمت كل من الجهة الشرقية ووجهة درعة تافيلالت والجهات الجنوبية الثلاث بنسبة 11.3% فقط من قيمة الناتج الداخلي الخام الوطني، بحصص 4.8% و2.6% و3%



وزن جهة فاس مكناس من خلال أدوات التحليل والتقييم الاقتصادي المتاحة من جهة، كما أنه يساهم في إعادة التفكير في المكانة والأدوار التي ينبغي أن يلعبها مختلف الفاعلين في الاقتصاد الجهوي للتخفيف من اختلالات التوازن في ما يخص الشغل وإنتاج الدخل والثروة داخل الجهة

إعطاء الانطلاقة لمشاريع تنموية بعمالة مكناس تخليدا لذكرى عيد الاستقلال



مكناس ورئيس جماعة مكناس ووالي ولاية أمن مكناس والمدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة والمندوب الإقليمي لاتصال مكناس ورئيس المجلس العلمي المحلي والقائد الإقليمي للوقاية المدنية والقائد الإقليمي للدرك الملكي والقائد الإقليمي للقوات المساعدة، وعدد من الشخصيات المدنية والعسكرية.

لصيانة الوحدة التنموية»، والتي أقيمت بكلية الآداب والعلوم الإنسانية. كما افتتح الوفد الرسمي برنامج السبت بتحية العلم الوطني أمام مقر عمالة مكناس وتدشين ملعب الخطاطيف. و ضم الوفد الرسمي إلى جانب عامل مكناس كل من الكاتب العام للعمالة ورئيس مجلس عمالة

واستمع الوفد الرسمي في كل محطة من المحطات السالفة الذكر إلى شروحات وتوضيحات من طرف القائمين على المشاريع. يشار إلى أن برنامج تخليد ذكرى عيد الاستقلال انطلق منذ يوم أمس بحضور الوفد الرسمي للجلسة الافتتاحية لليوم الدراسي في موضوع «ملحمة الإستقلال إلى المسيرة الخضراء ثورة متجددة

بعد ذلك توجه الموكب الرسمي صوب جماعة سيدي سليمان مول الكيفان، حيث تم إعطاء انطلاقة أشغال توسيع وتقوية الطريق الرئيسية رقم 7058 الرابطة بين مكناس والحاج قدور. كما تم تقديم مشروع أشغال تهيئة مقطع من الطريق الرئيسية رقم 7040 على مستوى مركز الحاج قدور.

الوطنية بريس/حميد عسلاوي

في سياق الأنشطة الرسمية التي يقوم بها وفد رفيع المستوى تقدمه عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار تخليدا لذكرى الـ 68 لعيد الإستقلال، جرى يوم السبت 18 نونبر 2023، وضع الحجر الأساس لبناء مركز تنمية وتأهيل الشباب باب بوعماير.

عامل مكناس يشرف على تدشين ملعب الخطاطيف



الوطنية بريس / حميد عسلاوي

أشرف عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار يوم السبت 18 نونبر 2023، على تدشين ملعب لكرة القدم بملحقة الملعب البلدي الخطاطيف، وذلك في سياق الاحتفالات القائمة تخليدا لذكرى الـ 68 لعيد الإستقلال المجيد. ووفقا للبطاقة التقنية المتعلقة بالملعب فإن الأمر يتعلق بتهيئة الملعب ومركز التكوين ملحق الخطاطيف بالعشبة الاصطناعي.

وتضمنت مكونات المشروع حسب البطاقة ذاتها بناء ملعب كبير، واثنين صغيرين بالعشبة الاصطناعي، تهيئة الفندق الخاص باللاعب، تهيئة المدرجات الخاصة بالجمهور، قناة لصرف المياه سياج والإضاءة، تهيئة مراب للسيارات، تهيئة مرمرات المرور، تهيئة إدارة المركز، إصلاح الإضاءة المحيطة. هذا وقد تم انجاز مشروع

تضمنت مكونات المشروع حسب البطاقة ذاتها بناء ملعب كبير، واثنين صغيرين بالعشبة الاصطناعي، تهيئة الفندق الخاص باللاعب، تهيئة المدرجات الخاصة بالجمهور، قناة لصرف المياه سياج والإضاءة، تهيئة مراب للسيارات، تهيئة مرمرات المرور، تهيئة إدارة المركز، إصلاح الإضاءة المحيطة.

والمندوب الإقليمي لاتصال بمكناس ورئيس المجلس العلمي المحلي والقائد الإقليمي للوقاية المدنية والقائد الإقليمي للدرك الملكي والقائد الإقليمي للقوات المساعدة، وعدد من الشخصيات المدنية والعسكرية.

الملعب حضرها إلى جانب عامل مكناس كل من الكاتب العام للعمالة ورئيس مجلس عمالة مكناس ورئيس جماعة مكناس ووالي ولاية أمن مكناس والمدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

الملعب من طرف الوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع فاس مكناس بشراكة وتعاون مع وزارة التربية والتعليم الأولي والرياضة وولاية جهة فاس مكناس وعمالة فاس وعمالة مكناس. يشار إلى أن مراسيم تدشين

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم تكرم شخصيتان وازنتان بالعاصمة الإسماعيلية



الوحدة الترابية للمغرب، وربط الماضي بالتليد بالحاضر المجيد والمستقبل الواعد.

لإذكاء التعبئة الشاملة، وزرع روح المواطنة، وتحسين المكاسب الديمقراطية، ومواصلة مسيرة الجهاد الأكبر، وتثبيت وصيانة

السلام العزوزي بمدخلة تحت عنوان «المغرب... مسارات سياسية وترايبية وصحافية..

التحديات و المكتسبات والتطلعات» والأطوار بمندوبية الأوقاف والشؤون الإسلامية بمكناس، حسن الجامعي، بمدخلة بعنوان «استقلال المغرب وتحديات الحفاظ على الثوابت الدينية».

وآبنت الهيئة الوطنية لمغاربة العالم على تكريم عدد من الوجوه والشخصيات التي تميز مسارها المهني والنضالي وذلك حرصا منها على ترسيخ ثقافة الاعتراف.

ومن المؤكد أن الاحتفال بعيد الاستقلال يمثل لحظة للقيام بوقفة تأملية تستحضر تاريخ المغرب الغني بالأمجاد وبالمحطات المشرفة من أجل الذود عن مقدسات البلاد، ومناسبة لاستلهام ما تزخر به هذه الذكرى من قيم سامية وغايات نبيلة،

الوطنية بريس/كريم حدوش

كرمت الهيئة الوطنية لمغاربة العالم، يوم الجمعة 17 نونبر 2023، كل من رئيس مجلس عمالة مكناس هشام القائد و محمد بلماحي عضو اللجنة الأولمبية الدولية ورئيس الجامعة الملكية لرياضة الدراجات ورئيس المكتب المدير للنادي المكناسي، عرفانا بمساهماتهم المبذولة في سبيل النهوض بالعاصمة الإسماعيلية و جهودهم في تسويق صورة حضارية عن المدينة من مواقع المسؤولية التي يشغلونها.

جرى ذلك على هامش ندوة وطنية نظمت بمقر الهيئة بمكناس، تحت عنوان «المغرب بعد الاستقلال الثابت والمتغير» وذلك في غمرة الاحتفالات القائمة تخليدا للذكرى الثامنة والستين لعيد الاستقلال.

وحاضر في الندوة التي سير مجرياتها الإعلامي بإذاعة ميدنا افم محمد أمين، كل من مدير نشر جريدة الحدث الافريقي عبد



«المغرب بعد الاستقلال الثابت والمتغير» موضوع ندوة وطنية بمكناس

تسهر على تحسين الثوابت الدينية.

حسن الجامعي، تحدث في مداخلة عن جملة من المفاهيم والأقطاب الإسلامية التي بذلت مجهودا للحفاظ على الثوابت الدينية.

من جهته عرج الإعلامي عبد السلام العزوزي على بعض المحطات السياسية والترايبية والصحافية التي طبعها تاريخ المغرب منذ حصوله على الاستقلال، مشيرا إلى جملة من التحديات التي عرقلت المسار الديمقراطي للمملكة.

واختتمت الندوة التي تكلف بتسييرها الإعلامي محمد أمين، برفع برقية الولاء والإخلاص إلى الملك محمد السادس وسائر الأسرة الملكية حيث تكفل بتلاوتها نائب رئيس الهيئة الوطنية لمغاربة العالم جواد الحسنواوي.



الوطنية بريس كريم حدوش

احتضن مركز تفتح الشباب بحي النعيم بمكناس، اليوم الجمعة، ندوة وطنية تحت عنوان «المغرب بعد الاستقلال الثابت والمتغير»، وذلك في سياق تخليد الذكرى الثامنة والستين لعيد الاستقلال.

وحاضر في الندوة المنظمة من طرف الهيئة الوطنية لمغاربة العالم، كل من مدير نشر جريدة الحدث الافريقي عبد السلام العزوزي بمدخلة تحت عنوان «المغرب... مسارات سياسية والتحديات و المكتسبات والتطلعات» والأطوار بمندوبية الأوقاف والشؤون الإسلامية بمكناس حسن الجامعي، بمدخلة بعنوان «استقلال المغرب وتحديات

بمكناس حسن الجامعي، جردا تاريخيا للمحطات التي شهدتها المملكة في سبيل الحفاظ على الثوابت الدينية، وذكر بمجموعة من المؤسسات الوطنية التي

لرئيس الهيئة الوطنية لمغاربة العالم حميد عسلاوي قدم فيها أرضية الندوة وسياق تنظيمها. كما قدم الأطوار بمندوبية الأوقاف والشؤون الإسلامية

الحفاظ على الثوابت الدينية». الندوة انطلقت بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم من قبل الطفل المستفيد من أنشطة المركز زايد علي وصالح وكلمة افتتاحية

فاس - مكناس: إعطاء انطلاقة خدمات 14 مركزا صحيا حضريا و قرويا للقرب

الوطنية بريس

أعطى وزير الصحة والحماية الاجتماعية، خالد آيت طالب، مؤخرا، انطلاقة خدمات 14 مركزا صحيا حضريا وقرويا، بالإضافة إلى وحدة طبية للقرب على مستوى عدة عمالات وأقاليم بجهة فاس - مكناس.

ويأتي إعطاء انطلاقة هذه المراكز، الذي جرى بحضور على الخصوص والي جهة فاس - مكناس عامل عمالة فاس سعيد زنيبر، تنفيذا للتعليمات الملكية السامية المتعلقة بالإصلاح الجذري للمنظومة الصحية الوطنية وتأهيلها بما يضمن التنزيل الفعلي لورش الحماية الاجتماعية، وفي إطار تعزيز الخدمات الصحية بجهة فاس - مكناس.

وهكذا، أشرف الوزير بمدينة فاس على إعطاء انطلاقة خدمات المراكز الصحية

الحضرية من المستوى الأول «المدينة الجديدة» و«سيدي إبراهيم» و«حي طارق» و«واد فاس»، بالإضافة إلى فضاء صحة الشباب «المدينة الجديدة»، والمركز الصحي الحضري من المستوى الثاني «أولاد الطيب».

كما أعطى آيت طالب، انطلاقا من مدينة فاس، انطلاقة خدمات مراكز صحية قروية بإقليمي تاونات وبولمان. ويتعلق الأمر بالمركزين الصحيين القرويين من المستوى الأول «كلان» و«واد جمعة»، والمستوصفان القرويان «باب الحمراء» و«باب زربية» على مستوى إقليم تاونات، والمركزين الصحيين القرويين من المستوى الأول «الميس مرموشة» و«أيتبازة» على مستوى إقليم بولمان.

إثر ذلك، توجه الوزير إلى الجماعة الترابية سبع عيون بإقليم الحاجب حيث أشرف على إعطاء انطلاقة خدمات المركز

الأمراض المزمنة، بالإضافة إلى الخدمات التمريضية والعلاجية وبرامج التربية من أجل الصحة والصحة المدرسية وصحة الشباب.

وستسهر فرق طبية وتمريضية على تقديم الخدمات الصحية لفائدة الفئات التي تستهدفها هذه المراكز الصحية التي تم تجهيزها بمعدات بيوطبية حديثة وعالية الجودة، بالإضافة إلى توفيرها على مرافق متنوعة مخصصة للفحوصات والاستشارات الطبية والعلاجات التمريضية والبرامج الصحية.

كما تم تجهيز هذه المراكز بنظام معلوماتي مندمج سيسهم في تحسين توجيه المرضى وتقديم علاجات القرب للمواطنين في ظروف ملائمة. كما يوفر هذا النظام للمرضى إمكانية الوصول إلى ملف طبي إلكتروني يسمح لهم بتلقي العلاج على المستوى المحلي والوطني.

دورة تكوينية في مجال التربية المالية لفائدة تجار إقليم تازة

الوطنية بريس

انطلقت مؤخرا بملحقة غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس - مكناس بمدينة تازة، السلسلة الثانية من الدورات التكوينية في مجال التربية المالية المنظمة لفائدة تجار الإقليم.

وتتضمن الدورة التكوينية المنظمة في إطار تنزيل مضامين اتفاقية الشراكة الموقعة بين غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس - مكناس ووزارة الصناعة والتجارة والمؤسسة المغربية للثقافة المالية خلال فعاليات اليوم الوطني للتاجر (21 يونيو)، أربع حصص تكوينية لفائدة التجار حول مواضيع «تدبير السيولة» و«مصادر التمويل» و«وسائل الأداء» و«الأداء عبر الهاتف».

ومن شأن هذه المبادرة مساعدا منتسبي الغرفة الجهوية للتجارة والصناعة والخدمات بتازة على مواجهة التحديات المالية، وانتهاز مختلف الفرص المتاحة بالسوق، بالنظر إلى راهنية وأهمية المواضيع التي تتطرق إليها في ضمان تدبير مالي فعال ونمو مستدام للمقاولات.

و أفاد محمد لعرج النائب الثالث لرئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس مكناس، المكلف بشؤون ملحقة تازة، بأنه بعد النجاح الذي حققته السلسلة الأولى من التكوينات يأتي هذا التكوين للرفع من قدرات التجار وتحسين تدبيرهم المالي لتطوير أنشطتهم التجارية.

وأضاف لعرج أن هذه التكوينات هي ثمرة اتفاقية

الشراكة الموقعة مع المؤسسة المغربية للتربية المالية الهادفة بالأساس إلى تطوير الكفاءات المالية للتجار من خلال تنفيذ مخططات عمل جهوية ملائمة. تجدر الإشارة إلى أنه نظمت عدد من الدورات التكوينية لفائدة منتسبي الغرفة الجهوية للصناعة والتجارة والخدمات لجهة فاس مكناس، بمختلف

عمالات وأقاليم الجهة. وتندرج هذه الدورات التكوينية في إطار الجهود التي تبذلها غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس - مكناس خدمة لمصالح أعضائها، وتنفيذا للأهداف الاستراتيجية، ومخططاتها السنوية.

بمقتضى عقد عدلي محرر من طرف العدلين سعيد بوسيف ورشيد تغلاوي بمكناس، بتاريخ 2023/09/27 و مسجل بتاريخ 2022/10/19 والذي بمقتضاه وهب السيد المصطفى هولالي الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم D191298 جميع النصف في كافة الأصل التجاري المسجل بالسجل التجاري بالمحكمة التجارية بمكناس تحت عدد 35948 والمتخصص في التلحيم الكهربائي والحداة العامة و ذلك بالمحل الكائن بزئقة عبد العزيز الأول تواركة رقم 49 مكناس لفائدة الموهوب لها زوجته السيدة نادية لكحيلي الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم D666433، الساكنة بنفس عنوان زوجها. و ذلك بجميع عناصره المادية والمعنوية بثمن إجمالي قدره و نهايته 30000 درهما.

فإنه على دائي المتنازليين المذكورين أعلاه أن يتقدموا بتعرضاتهم إلى قسم السجل التجاري بالمحكمة التجارية بمكناس داخل أجل يبتدئ من تاريخ نشر الإعلان الأول وينتهي في اليوم الخامس عشر من نشر الإعلان الثاني بالجريدة الرسمية.

عن رئيس مصلحة كتابة الضبط

هشام الحساني

هشام الحساني

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية

بفاس

المحكمة التجارية بمكناس

شعبة السجل التجاري

إشهار تنازل عن واجب في أصل تجاري

ملف رقم: 2023/27

حساب رقم: 3429

بناء على الإذن الصادر عن ذ/ كمال حيدة بصفته قاضيا مكلفا بالسجل التجاري بتاريخ 2023/07/13 بإجراء فتح إشهار لتنازلات ورثة الهالك مصطفى حاج ازحاف وذلك وفق التفصيل الآتي:

بمقتضى نسخة طبق الأصل لعقد وكالة محررة بتاريخ 2023/02/15 من طرف العدلين محمد آيت بيه و حمزة هناش المكلفين بمهام العدول بالقنصلية العامة للمملكة المغربية بنيويورك، لفائدة السيد عبد المجيد حاج ازحاف الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم GK13986؛

بمقتضى نسخة طبق الأصل لعقد تنازل محرر بتاريخ 2022/11/17 من طرف العدلين حميد أواملاة و حسن توزاني لفائدة السيدة زكية حاج ازحاف الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم GK23514؛

بمقتضى نسخة طبق الأصل لعقد تنازل محرر بتاريخ 2022/11/17 من طرف العدلين حميد أواملاة و حسن توزاني لفائدة السيدة بوشري حاج ازحاف الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم GK28803؛

بمقتضى نسخة طبق الأصل لعقد تنازل محرر بتاريخ 2022/12/10 من طرف العدلين حميد أواملاة و حسن توزاني لفائدة السيدة فوزية حاج ازحاف الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم GK38414؛

بمقتضى نسخة طبق الأصل لعقد تنازل محرر بتاريخ 2022/11/28 من طرف العدلين حميد أواملاة و حسن توزاني لفائدة السيد عبد المنعم ز حاج ازحاف الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم CK37926؛

بمقتضى نسخة طبق الأصل لعقد تنازل محرر بتاريخ 2023/06/03 من طرف العدلين حميد أواملاة و الراشدي الخمار لفائدة السيد مولود فكري الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم D657238 زوج المرحومة قيد حياتها نادية حاج ازحاف أصالة عن نفسه ونياية عن أولاده القاصرين منها: محمد ريان فكري و سارة فكري و زينب فكري؛

بمقتضى نسخة طبق الأصل لعقد تنازل محرر بتاريخ 2022/12/05 من طرف العدلين محمد أواملاة و حسن توزاني لفائدة السيدة صفاء حاج ازحاف الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم D690572؛

يشهدون جميعا عن تنازلهم لفائدة المتنازل له السيد: رشيد حاج ازحاف الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم GK43607 عن جميع واجبه المنجر لهم إرثا من والدهم الهالك مصطفى حاج ازحاف في كافة الأصل التجاري المقيد بالسجل التجاري بالمحكمة التجارية بمكناس تحت عدد 39162 و المشطب عليه للوفاة بتاريخ 2022/10/21 و الكائن برقم 146 قسارية السكاكين رقم 05 مكناس، وذلك بجميع عناصره المادية والمعنوية بثمن إجمالي قدره و نهايته 190890 درهما.

فإنه على دائي المتنازليين المذكورين أعلاه أن يتقدموا بتعرضاتهم إلى قسم السجل التجاري بالمحكمة التجارية بمكناس داخل أجل يبتدئ من تاريخ نشر الإعلان الأول وينتهي في اليوم الخامس عشر من نشر الإعلان الثاني بالجريدة الرسمية.

ملحقة كتابة الضبط

هشام الحساني

هشام الحساني

تجديد الخطاب الديني لمحمد شحرور: دراسة نقدية



فسرت دابة الأرض في هذه الآية باللغة فقط، بمعزل عن الروايات التي تصفها، فهل كنت ستصل إلى معناها المقصود في كتاب الله؟ ثم لو نعت رجل رجلاً آخر بأنه دابة واستشهد عليه بقوله تعالى: ((وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها)) ففاضه المنعوت بالدابة عند القاضي فهل يقبل منه ذلك؟ فالحقيقة العرفية في هذه الحال مقدمة على الحقيقة الشرعية. وعلى هذا النحو لو أخذنا اصطلاحات كثيرة مهمة وردت في كتاب الله في سياق التكليف: كالصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، فالصلاة في اللغة الدعاء، ولكنها في الاصطلاح الشرعي تلك العبادة التي كلفنا الله بها أركانها وصفاتها وشروطها المعروفة، والصوم في اللغة هو الإمساك، ولكنه في اصطلاح الشرع عبادة معروفة هي إمساك مع نية عن الطعام والشراب وسائر المفطرات في أوقات مخصوصة. والزكاة في اللغة تأتي بمعنى الطهارة والنماء والبركة، ولكنها في اصطلاح الشرع ذلك الركن المعروف من أركان الإسلام بشروطه وأحكامه. وكذلك الحج، فهو في اللغة القصد، ولكنه في اصطلاح الشرع عبادة مخصوصة. تصوروا الآن لو جاء أحدهم وقال: أريد تفسير هذه الألفاظ الدالة على تكاليف شرعية باللغة فقط، يمكنه حينئذ أن يذهب بالمعاني الشرعية كل مذهب، هذا إذا علمنا أن الكثير من الألفاظ تحتمل في اللغة أكثر من معنى!

و خلاصة القول إن محمد شحرور لا يحتكم إلى أي إطار منهجي علمي، وإنما هو مجرد تلفيق لمنظومات معرفية متنوعة، يؤدي الأخذ بها بعين الاعتبار إلى الخروج بتفسيرات للنص تتماشى مع المفاهيم الغربية أو اللادينية عن الحياة، والتي كان شحرور قد جعلها مسبقاً هدفة الذي يمشي نحوه، ولوى النصوص بوسائل شتى للوصول إليها، وبالكشف عن هذه المنظومات الملقفة يمكن للقارئ أن يرصد التخبط المعرفي والمنهجي في كتبه.

وعادة ما يجري الحديث عن منظومة واحدة خفية تكون وراء عدم التناقض، لكننا أمام مجموعة من منظومات متناثرة، تابعة لغيره، وليست من ابتكاره، حاول شحرور تمريرها، لتحكم معاني النصوص التي ينقض عليها بالتأويل، وقد كفى غيره عناء إثبات أنها أجنبية عن النصوص نفسها باعتبارها أنه تخلى عن التراث كاملاً، وبدأ من الصفر وإن طريقته جديدة معاصرة. أضف إلى ذلك ضعف بضاعته في اللغة العربية التي زعم أنها وعاء لفهم القرآن الكريم.

أما بخصوص تفسير القرآن بالرجوع إلى الجذر اللغوي بدعوى أن القرآن نزل بلسان عربي مبين كما أخبر ربنا جل جلاله في كتابه، ومن ثم فليس علينا إلا أن نتمرس بلغة العرب من مصادرها كالقواميس والمعاجم وغيرها لنندرك معاني القرآن وما يرشد إليه. فالجواب عنه هو أن أصحاب هذه الدعوى قد غفلوا عن أن القرآن الكريم ليس كأي نص كتب مرة واحدة بدون أي سياق من الحياة والتفاعل مع شتى عناصر الواقع والتاريخ، بل هو في الواقع «حياة» باعتباره مرتبطاً بأحداث وسياقات اجتماعية وسياسية ونفسية وتاريخية، بحيث لا يكون بالإمكان فهم القرآن بدون فهم هذه الأحداث والتشبع بها معرفةً وشعوراً، قال تعالى: ((وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً)). يقول الإمام البغوي في تفسيرها: ((لتقرأه على الناس على مكث)) أي: (على تودة وترتيل وترسل في ثلاث وعشرين سنة). إنها ثلاث وعشرون سنة من «الحياة» بكامل تفاصيلها، فكيف نفهم النص بدون أن نفهم تلك الحياة؟ بل إن القرآن نفسه يرفض فكرة النص المجرد الذي يأتي جملة واحدة، معزولاً عن معترك الحياة وملاساتها، قال تعالى: ((وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبتن به فؤادك ورتلناه ترتيلاً)). فهو بالتحامه هذا بوقائع الدعوة النبوية ينبت فؤاد النبي «باتصال الوحي ومداومة نزول القرآن، فلا تصير بانقطاع الوحي مستوحشاً» كما يقول الماوردي في تفسيره.

ثم إنه لا بد من مراعاة السياق القرآني من حيث الاصطلاح، ومن حيث نزوله لفهم ما يرشد إليه من قيم وأحكام، فقد يكون لغويا أو عرقياً أو شريعياً. فاللفظ الواحد قد يتنوع، وأن هناك ثلاثة مستويات من الاصطلاحات قد تجتمع في لفظ واحد: الاصطلاح الشرعي، الاصطلاح العرفي والاصطلاح اللغوي.

ولكي نفهم الفرق بين هذه الاصطلاحات الثلاثة نطرح كمثال لفظ «الدابة» فهو يعني في اصطلاح اللغة: كل ما يدب على الأرض، سواء كان عاقلاً أو غير عاقل، لقوله تعالى: ((والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع)). ويعني في الاصطلاح العرفي: ما يركب من الدواب التي نعرفها. وقد يكون المقصود منها في الاصطلاح الشرعي دابة الأرض التي هي من علامات الساعة كما في قوله تعالى: ((وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون)). أرايت لو

جانب طاعة الله عز وجل، وأخبرتنا بأن الهداية متعلقة بطاعته عليه الصلاة والسلام تأكيداً لأهميتها، هي نفسها أخبرتنا بأنه ما على الرسول إلا البلاغ المبين، قال تعالى: ((قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين)). وفي المقابل نجد القرآن يدلنا على أن السنة وحى وذلك من خلال نصوص قرآنية كثيرة منها قوله تعالى: ((من يطع الرسول فقد أطاع الله))، ودلائلها واضحة لمن يفقه شيئاً من العربية. وقال سبحانه: ((يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً))، وهذه أيضاً دلائلها واضحة، إذ لو كان الوحي مقصوراً على كتاب الله لاكتفى برد النزاع إلى الله. وقال عز وجل: ((فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم))، فجعل مخالفة أمره عليه الصلاة والسلام - وهو وحى - عصيانياً يحاسب عليه الإنسان. وقال تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم))، فالله يدعونا على لسان الرسول بكتاب الله، ولكنه أضاف الرسول لأنه يدعونا لما يحيينا من الوحي الذي في سنته.

وقال سبحانه: ((وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم خيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً))، فجعل الله سبحانه ما يقضيه الرسول صلى الله عليه وسلم واجب الاتباع إلى جانب ما يقضيه الله في كتابه، وجعل عصيان الرسول ضلالاً مبيناً. وهذه الآيات كافية لمن كان له عقل أو ألقى السمع وهو شهيد. إلى جانب ذلك، دل القرآن بطريقة أخرى على أن السنة وحى من عند الله، فقد أمر الله عز وجل بواجبات أساسية في الدين كإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وغيرها، ولكنه لم يفصل كيفية أدائها، ولا ينازع مسلم اليوم على أن الصلوات المفروضة خمس صلوات، وأن ركعاتها هي ما نعرفه اليوم، وأن كفياتها كالبدء بالتكبير وقراءة الفاتحة ثم الركوع مرة ثم السجود مرتين، إلى جانب التحيات والتشهد والصلاة الإبراهيمية والتسليم وأركان الصلاة وشروطها وناقضها، وغير ذلك من الشرائع التطبيقية العملية. فلا خلاف على أن هذه جميعاً من الدين، بل حتى من ينكرون حجة السنة يمارس بعضهم هذه الأفعال ويدب الله بها ويعتبرها من عند الله، ومع ذلك فهي غير مفصلة في كتاب الله،

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد، فيعتبر المشروع الفكري الإصلاحى للمنظومة الدينية الذي سطره محمد شحرور في عدة كتبه محاولاً بذلك إعادة فهم الإسلام أو بالأحرى تقديم «إسلام جديد» على مقاييس هذا العصر الحديث مشروعاً متهاقناً من حيث المادة والمنهج والجوهر. فقد زعم أن القرآن هو مصدر الوحي الوحيد وأن السنة هي محض اجتهاد لا علاقة لها بالوحي. كما سعى إلى تفسير الآيات القرآنية بمعزل عن أي سياق context «أو نص آخر»، وذلك من خلال الرجوع إلى الجذر اللغوي لكل لفظ ثم انتقاء معنى من المعاني العديدة التي تعود إلى هذا الجذر، وقوله بحركية محتوى النص القرآني، وذلك بإفراغه من مضمونه القيمي values «والتشريعي بدعوى أنه يتغير بتغير العصر، مما يجعل القرآن الكريم يفقد قيمته ككتاب هداية وإرشاد وتقويم للبشرية.

وبناء على ما تقدم سوف نعرض لبعض هذه الأفكار التي جعلها شحرور قاعدة لفهم النص مع بيان التخبط الفكري والمنهجي له. والسؤال الأول هو: هل السنة النبوية وحى من الله أم إن الوحي مقتصر على القرآن الكريم؟ فإذا كانت الإجابة أن السنة وحى فهي حجة في دين الله؛ لأنه لا يجوز أن ينسب شيء إلى الدين إلا أن يكون مصدره الوحي، وإذا لم تكن السنة وحياً لم تكن حجة في دين الله.

فالذين ينفون عن السنة النبوية أي حجة شرعية، باعتبار أن مهمة الرسول هي مجرد البلاغ عن الله عز وجل، كما قال تعالى: ((ما على الرسول إلا البلاغ))، ويحلو لبعضهم أن يضيف إلى ذلك قوله عز وجل: ((إن أتبع إلا ما يوحى إلي))، يعتبرون الرسول صلى الله عليه وسلم مجرد متبع لما في الوحي. وأنه مبلغ لا مشرع.

والحق أنه لا تناقض بين أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغاً عن ربه، وأن تكون السنة وحياً من الله عز وجل، كما أن كتاب الله وحى من الله عز وجل، فهو في تلاوته للكتاب وبيانه وتعليمه مبلغ عن ربه، وهو في سنته القولية والعملية مبلغ عن ربه، ولا يخبر أو يشرع من عند نفسه. وبين أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم متبعاً لما جاء في الوحي، وأن تكون سنته عليه الصلاة والسلام وحياً تلقاه من الله عز وجل وعلمه لأمته، فليس شيء من هذه الآيات وأمثالها يدل على إبطال حجة السنة النبوية وصفة الوحي عنها، ولهذا نجد أن الآية التي أمرتنا بأن نطيع الرسول صلى الله عليه وسلم إلى



الدكتور
حسن الجامعي

الرواية والدراية :

إسبانيا تكتب تاريخا تسميه تاريخ الصحراء الإسبانية فرنسا تكتب تاريخا تكرر من خلاله العيوب التي شابته حدود الدول بعد استقلالها ، القبائل تكتب تاريخ انسابها وارتباطها بالصحراء وعاداتها وتقاليدها

الملكية تكتب تاريخ السلاطين العلويين الذين حكموا وزاروا المنطقة

الأمازيغ يكتبون تاريخ تواجدهم بمجموع تراب الصحراء كساكنة أصلية ،

الباحثون الجدد يكتبون تاريخ الإنسان عبر الإهتمام بالثقافة الحسانية و مجتمع البيضان الذي يخترق الحدود ليصل إلى السودان عبر الصحراء الكبرى .

وطبعا تاريخ كتبه الكشافة الذين استقروا بالداخل وطرفاية من مختلف الجنسيات.

وأجزم ان تاريخا يكتب اليوم منذ المسيرة الخضراء والذي يخص مناحي الحياة وهي تتعد تدريجيا عن القبيلة ، و تبني و تشيد تنمية ستغير العقلية .

مشكلة هذا الجيل انه يدبر ظهره للتاريخ و جعل من مغربية الصحراء رواية يرويها دون إدراك ، و يقرأ عن تاريخ بلاده برواية أحادية رسمية أو غير رسمية ، لكنه لا يكلف نفسه عناء قراءة تاريخ خصومه على قاعدة معرفة الخصوم تساعد على دحض مزاعمهم .

التاريخ هو الذي تنكسر امامه كل الروايات والمؤامرات ، وهو المرآت التي تعري عن الأخطاء و المخططات المعادية للوحدة الترابية .

من أجل المستقبل ،حان الأوان أن نفتح ورش كتابة تاريخ الصحراء وفق قواعد الكتابة التاريخية بمفاهيم حديثة واستعمال التقنيات الجديدة ،ورش لابد له ان يعجل بتتميم العنصر البشري عبر فتح مسلسل تدوين الروايات الشفاهية لاستثمار شيوخ ومشايخ يدرهم الموت تباعا .

ومن أجل المستقبل،حان الوقت لإطلاق حملة تجميع وتوثيق و تحقيق المخطوطات التي لازالت سجنية خزانات الأسر والقبائل .

من أجل المستقبل ،حان الوقت لجمع أرشيف المغرب المتناثر بين متاحف ومكتبات الدول الإستعمارية و ترجمته لتسهيل تحويله الى مادة للدراسة و النقد بالجامعات المغربية .

من أجل المستقبل يجب نشر تاريخ الصحراء على أوسع نطاق ،بين المغاربة ،وبين شعوب العالم بمختلف اللغات ومعززا بكل الوثائق والحجج والادلة على مغربية الصحراء .

لا يمكنك ان تحتكم الى منظمة الأمم المتحدة التي ولدت قبل اقل من قرن لتحكم في مصير ملكيتك لأرض من قرون ، فالمنتظم الدولي لا يقرأ التاريخ ، لأن التاريخ يعري زيف خرائط اليوم التي قسمت بالمقص والمسترة ضدا على إرادة الشعوب و تاريخها بعد الحرب العالمية الثانية.

فهل تعتبرون ؟

المغرب هو من وضع ملف الصحراء في لجنة تصفية الإستعمار و ان المستعمر هنا هو اسبانيا ،والمغرب هو المطالب بحق الإستقلال ،وهذا قبل خلق كيان البوليزاريو .

ما لا ينتبه له الكثير من المحللين هو ان عدم إعترا ف جامعة الدول العربية بمغربية الصحراء ،والعديد من الدول عالميا لا يستند إلى علاقة هذه الدول بكيان البوليزاريو ، لانه كيان عندما نضعه تحت مجهر التاريخ نجده كيانا لقيط جاء نتيجة وقائع تاريخية تم تحويل اتجاهها من حركة مطالبة بالإستقلال من المستعمر تحت حكم السلطة المغربية الى المطالبة بالإستقلال من الدولة الام .

كما لا يعير الكثيرون إهتماما لمسار إعترا ف دول بالكيان و سحبها للإعترا ف وحتى العودة إليه ،فهذه الدول ليست محكومة بحقائق التاريخ ولكن بالمواقف المتقلبة وفق المصالح.

عندما يقول المؤرخ العروبي إن المغرب جزيرة ، فهو يضع الأصبع على موطن الداء ،حيث أن حقيقة الوضع المغربي في الخريطة الجيوستراتيجية للمنطقة يضعه في موقع المحاصر جوا وبحرا . هذا الحصار هو متعمد بخلق قضايا مصطنعة لردع الإمارة المغربية مخافة إمتداداتها التي تجعل من كتيرا من المناطق بالقارة تكن بالولاء للمغرب ولو كانت تنتمي إلى دول أخرى بحكم طبيعة الحكم الملكي الذي يعبر فيه الملك أميرا للمؤمنين .

فالجزائر تدرك أن قوة المغرب وتمكنه من أرضه هو ضعف للجزائر ،ومخاوف من المطالبة بالصحراء الشرقية ،

موريتانيا الشقيقة المعترفة بجهة البوليزاريو تستعمل هذا الإعترا ف كسلاح ليكون لها موقع في التوازنات الإقليمية ومخاوف من عودة المغرب لضمها الى أراضيها ،

إسبانيا تعتبر استمرار التوثر بالصحراء من شأنه أن يجعل المغرب مشغولا بالمطالبة بسبنة ومليونية المحتلتيين ،

فرنسا التي تعتبر نفسها كل دول إفريقيا محميات لها ،والمغرب المتطلع لبناء دولة المستقلة انسجاما مع تاريخه العريق الذي يكبر تاريخ فرنسا ، ولا تريد ان تكون حكما في نزاع هي من إفتعلت الجزء الاكبر منه بخلق دولة الجزائر موريتانيا وتمكين الجزائر من الصحراء الشرقية .

والاتحاد الاوروبي الذي يقف على كلمة رجل واحد محاصرة المغرب عبر المياه الإقليمية بإبتزاز المغرب بتجديد اتفاقية الصيد البحري المنتظمة للأقاليم الجنوبية ،ولا ننسى عبور المنتجات المغربية الفلاحية لأراضيها .

تاريخ الصحراء بحدودها الحالية يكتب باكثر من قلم ، واكثر من رؤيا ،ويروى بلا وثائق ولا مستندات ،يكتب بما يتلائم مع مصالح كل جهة .

الجزائر تكتب تاريخا يبرر امتلاكها للصحراء الشرقية ، موريتانيا تكتب تاريخا لمأسسة الدولة الحديثة ،

والبوليزاريو تكتب تاريخا لتقول ان لها موطئا قدم بالصحراء .



بقلم المهتم بشؤون الصحراء الدكتور سدي علي ماء العينين

معبا ر سبادة ،لكنهم اقروا البيعة لكنهم افرغوها من فوها السياسي وجعلوا منها مجرد رابط ديني لا يرقى إلى السيادة .

بعد إقتطاع جزء كبير من الصحراء لصالح مالي والجزائر ،وبعد خلق دولة موريتانيا التي إعترا ف بها المغرب بعد شد وجذب دام لسنوات ، فإن جزءا من الصحراء تم جعله رهينة مطلب الانفصال مقابل واقع الضم الذي تلى المسيرة الخضراء .

التاريخ لا تبدو له الملكية منسجمة في سيرورة تدبير المنطقة ، لأن منطق وفلسفة ومنهج مولاي يوسف تختلف عن تدبير محمد الخامس .وكما إقترا ف الحسن الثاني الإستفتاء ،جاء محمد السادس وطرح الحكم الذاتي ، ويبقى القاسم المشترك بين هذه الحقب الثلاثة تشبث الملكية بتراب المملكة ،والتاريخ لا يغفل قيام تنازلات وقعت بالإكراه في كل حقبة من الحقبتيين السابقتين لحقبة اليوم .

ومؤكد ان الصحراء التي حكمها مولاي يوسف و ووقع بموجبها الحماية ليست هي الصحراء التي تسلمها الملك محمد الخامس و حصل بها على الإستقلال ،و ليست هي الصحراء التي استكمل الملك الحسن الثاني استرجاعها ، وهي الصحراء التي يحكمها اليوم الملك محمد السادس ويدافع عنها ولو بإعتما د الحكم الذاتي بذل الإستفتاء ،والكل يعلم حجم العراقيل التي وضعها الخصوم ضد الإستفتاء .

اليوم تطور علم التاريخ ،وتم تصنيقه الى تاريخ عسكري و آخر دبلوماسي و آخر سياسي ،وآخر إقتصادي

في التاريخ العسكري يكتب المغاربة بشكل محتشم عن التاريخ العسكري للقبائل بمنطقة الصحراء ،سواء الحروب بين القبائل ،او الحروب ضد الإخترا ف الأجنبي ،او حروب جيش التحرير ،او حروب القوات المسلحة الملكية .

وفي التاريخ الدبلوماسي ، نتلطف وناثق متفرقة بين المتاحف والمتكاتب عن العلاقات التي كانت تربط القبائل بالملوك العلويين وإتصالات زعماء القبائل مع دول عظمى .

وفي التاريخ السياسي ، إمارات حكمت ،و حركات قاومت ،و علاقات كان فيها السياسي و الديني جنبا إلى جنب .

وفي التاريخ الاقتصادي ، نتعقب مسار القوافل التجارية التي وصلت الى الصين عبر تاريخ الحرير ،ومركز تينذوف التجاري المغربي ...

وهناك اليوم التاريخ الأممي الذي يؤرخ لجلسات الأمم المتحدة حول الصحراء ،ومساعي المغرب للتصدي لخصوم وحدته الترابية .

اليوم وإن كان الملف لازال في لجنة تصفية الإستعمار ، فإنه اصبح يطرح من زاوية تقرير المصير ،حيث يقوم جزء من شعب معين له خصوصيات تميزه عن باقي الأجزاء رغم وحدة الوطن و التراب ،فيطالب بالانفصال الذي يكون بثلاث صيغ : الإستقلال ،الحكم الذاتي ،الإستقلال الذاتي .

وما يظلل به البوليزاريو والجزائر اتباع الانفصال هو عدم إقرارهم ان

يحتاج منا ملف الدفاع عن قضيتنا الوطنية أن ننصف منهاجا تم تغييره كليا في تدبير الملف ويتعلق الأمر بالمنهج التاريخي .

الصحراء منطقة شاسعة لا حدود لها ، و العار ف بتقلبات الحدود و نسبيتها يدرك ان تاريخ الصحراء ليس تاريخ مملعة اليوم ،ولكنه تاريخ ممالك حكمت و دبرت المجال في حقب مختلفة .

ومؤكد ان الصحراء التي حكمها العلويون في التاريخ القريب وفي بداياتهم ليست هي الصحراء التي يحكمونها اليوم .

المنتظم الدولي محكوم بحسابات القرن ،ويبدو غير معني بتاريخ القرون الماضية . وكان العالم بدأ بعد الحرب العالمية الثانية ،او على الأكثر بعد الحدود التي وضعها المستعمر وهو يغادر المناطق التي إحتلتها .

و كلما تعددت الدول التي إحتلت منطقة ما كلما تعددت الروايات التي على ضوءها رسمت الحدود ،وكلما طرحت معالجة المشاكل الناتجة عنها إلا وكانت بمنطق وحكم وتاريخ الدول التي استعمرت و ليس التي حكمت قبل الإحتلال .

التاريخ الإسلامي والعربي جزء كبير منه ديني ،لذلك كان الحكم مركزيا والتبعية دينية في الهوامش مع سلطة سياسية رمزية تعكسها الحركة لبعد المركز عن الهوامش .

التاريخ المغربي على مستوى منطقة الصحراء ،هو تاريخ غير موحد ،متشعب ،و فيه مد وجزر ،فبالمنطقة كان الأمازيغ وإماراتهم القديمة ،و بالمنطقة كان اليهود واستقرارهم وترحالهم ، وكانت القبائل الصحراوية نسبة الى صحراء لا حدود لها . منها من ينتسب بالإستقرار وامتلاك الارض الى المجال الجغرافي لصحراء اليوم ،ومنها من ينتسب الى باقي الأجزاء حسب الدول التي كانت من نصيبها بعد رحيل المستعمر .

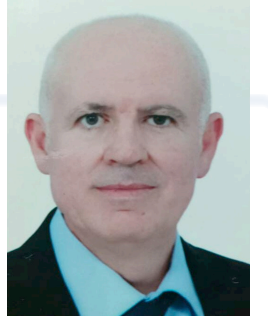
وهناك تاريخ الدول العربية الإسلامية التي حكمت المغرب من شماله الى جنوبه ، ومنهم تاريخ الدولة العلوية .

مغربية الصحراء هي مفهوم فيه مد وجزر حسب كل حقبة تاريخية ، و بإحتساب الحقبة التي سبقت الإحتلال الفرنسي و الإسباني ، فالصحراء المغربية هي كل الصحراء حتى نهر النيجر ،هي جزء من مالي و الصحراء الشرقية بما فيها بنشار و تندوف ،و هي موريتانيا اليوم ...

و بنفس المنطق ،لا يتكلم التاريخ كليا عن مصطلح الشعب الصحراوي ،لأن الصحراء لم يسكنها شعب واحد بل سكنتها شعوب ،و كل تلك الشعوب لم تحمل قط لقب «شعب صحراوي» . لأن الشعوب لها أصول ولا ترتبط بالطبيعة ،لذلك لا نسمع بالشعب البحري و لا الشعب الجبلي ولا شعب اليابسة .

المنتظم الدولي حسب محكمة لاهاي أقرت بوجود علاقات بين المغرب وبعض ساكنة المنطقة ،و المغرب تقدم بوثائق منها البيعة و التنصيب ، فتم تغيير التنصيب الذي كان عبارة عن تعيين السلاطين لخليفة لهم بتلك الأراضي وهو

إفتح الكتاب تفتح لك الأبواب



الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

لأجيال وأجيال إجترنا واهمين أن القراءة «هواية» ! . وهل يعقل أن يتدنى القرآن الكريم بأمر هو هواية؟! القراءة أول خطاب شرعي تكليفي في دين الإسلام . « إقرأ » هذا خطاب رباني لرسولنا و لنا وهذا تبيين لأهمية القراءة . من كلمة إقرأ تبيين أن القراءة هي الأصل في الرسالة وفي الدعوة في العلم والمعرفة وفي العمران والحضارة ، القراءة هي أصل بناء الأمة وسر نهضتها . لذلك كان طلب العلم فريضة على كل مسلم . « ويرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أتوا العلم درجات » صدق الله العظيم .

ما أكثر فوائد القراءة

يقول إمبرتو أكابال : « تعلمت أن القراءة فعل خشوع ، فأنت حين تنهي قراءة كتاب لا تعود الشخص الذي كنت قبل القراءة » . على مر السنين أثبتت الكثير من الأبحاث أن قراءة الكتب تساهم بشكل كبير في الذكاء العام للشخص ، فالكتب تحتوي على كنوز مخفية وكلما قرأت كلما وجدت المزيد من هذه الكنوز . و تمكنا القراءة من فهم أنفسنا و فهم العالم من حولنا بشكل أفضل و أعمق . فالقراءة هي المادة الأساسية التي يتغذى عليها العقل و ينمو بها الفكر و تبصم بها الشخصية . و الفرق بين القراءة و مشاهدة التلفاز أو مقاطع اليوتيوب أو أي وسيلة معرفية أخرى هو أن القراءة تمنحنا المجال لإطلاق العنان لإبداعنا و خيالنا ، وكلما قرأنا كلما تعلمنا أشياء جديدة . القراءة قبل النوم طريقة رائعة لمساعدتنا على النوم بشكل أفضل ، فهي تريح عقلنا وتساعدنا على تصفية أفكارنا وأيضاً طريقة رائعة للإسترخاء بعد يوم حافل و طويل . فبدلاً من استخدام الهاتف الذكي الذي يجعل نومنا قصير وغير صحي هناك دراسات أثبتت أن 30 دقيقة من القراءة تخفض ضغط الدم ومعدل ضربات القلب و تريح مشاعر الضيق و القلق . القراءة نشاط ممتع سنؤدي الي أحداث العديد من التغييرات المذهلة في حياتنا حيث سنبدأ في التعبير عن أنفسنا و تنفوي علاقاتنا بالناس و بالمجتمع .

ومن أجمل ما قيل عن القراءة : بمجرد تعلم القراءة ستكون حراً للأبد ، و أهم طريق لتوسيع العالم المحيط بنا هو قراءة الكتب ، و أنه لا يمكننا شراء السعادة ولكن يمكن شراء الكتب المليئة بالسعادة . و هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون؟! صدق الله العظيم . أما التوقف عن القراءة فيعني باختصار شديد : تخلفنا عن ركب الحضارة و تخلفنا عن الحياة ، لأن الحياة رحلة تعلم مستمر .

الكتاب زاد المجتهد

ليس الكتاب مجرد تجميع لحروف و كلمات ، بل هو وسيط بين ذهنين ينقل من هذا إلى ذاك عبارة الفكر و خلاصة التجارب . و الكتاب هو سبيل الإنسان لتحصيل المعرفة و العلوم و هو طريقه للإرتقاء بالعقل و السمو بالنفس . فالكتاب ركيزة من ركائز التربية السليمة و الصحيحة . و تفيد قراءة الكتب العقل و تمدد بالتجارب و المعارف و المعلومات

التي قد تفيد في الوقت الحاضر أو في المستقبل ، لذا يجب علينا أن نكون من قراء الكتب و من رواد المكتبات و يجب علينا كذلك اقتناء الكتب الجديدة و المفيدة . فمن الأفضل أن لا نقرأ فقط على الجهاز علينا بالكتب المطبوعة أيضاً . أظهرت الدراسات أن الأشخاص الذين يقرأون الكتب المطبوعة يحصلون على درجات أعلى في اختبارات الفهم و يتذكرون ما قرأوه أكثر من الأشخاص الذين قرأوا نفس المادة في شكل رقمي . و تمكنا الكتب من الوصول الي مراكز عالية و تحقيق تغييرات حقيقية في حياتنا حيث نكتسب مهارات عديدة و معرفة عميقة وإذا قرأنا سيرة العظماء فإننا نرى أن معظمهم كانوا من القراء النهمين لذلك إذا أردت التغيير في حياتك فخذ قراراً بالبدء في القراءة ولو لنصف ساعة يومياً .

و الكتاب فسحة للقاء المشاهير والعلماء والعظام من شتى العصور و من مختلف الثقافات والحضارات فمع الكتاب يمكنك اللقاء والتواصل مع من ترغب من الشخصيات في شتى الميادين و من مختلف الأماكن والأزمنة و تتعرف على حياتهم و أفكارهم وأقوالهم وإنجازاتهم ورسالتهم وفلسفتهم ، و تستفيد من كل هذه الأمور ، الإمام الجليل ابن المبارك لما سأله أصحابه لما لا تحالسا ؟ فقال أنا ذاهب فأجالس الصحابة و التابعين و أشار بذلك إلى أنه ينظر في الكتب . فالكتب تمنحنا القوة و هي معلم للأطفال ولل كبار و الكتب حياة أخرى وهي أفضل صديق و صدق المتنبي إذ قال : « خير جليس في الزمان كتاب » .

يقول أرسطو : إذا أردت أن أحكم على إنسان فإني أسأله كم كتاب قرأت و ماذا قرأت ؟ فالكتب مثلها مثل باقي الأشياء منها الصالح و منها الطالح ومنها ما يسمو بالعقل ومنها ما يسمم الفكر ، فأحرص أن تختار من بين مئات الكتب ما ينفك و ينمي رصيدك المعرفي فليس كل ما يكتب يكون صالحاً للقراءة و ليس كل كتاب يفيد قارئه . وتدوين الملاحظات أثناء القراءة هي الطريقة الأكثر فعالية للإستفادة من محتوى الكتب .

إبدأ بها تحب

إذا أردت أن تتعود على القراءة فابدأ دائماً بما تحب اقرأ في مجال تخصصك اقرأ عن المواضيع المحببة لك اقرأ عن المواضيع التي تثير فضولك وتقوي شغفك اقرأ حول المواضيع التي تفيدك و تمتك وهكذا ستتعود بالممارسة على القراءة وتخصص لها حيزاً

زمنياً مهما . وحتى تصبح القراءة جزءاً أساسياً من برنامجك اليومي ومن حياتك ضع خطة للقراءة . حاول بالرغم من المهام والانشغالات أن تخصص 30 دقيقة كعادل يومي و كوقت ثابت للقراءة إما في الصباح الباكر أو قبل النوم مع الإبتعاد عن المشتتات كالتلفاز والهاتف حتى تستفيد من قراءة الكتب .

انقل ما تقرأه الي غيرك ستشعر حينما تنقل ما قرأته وتعلمته الي غيرك بقيمة القراءة وفائدتها ستشعر أيضاً انك تؤدي رسالة سامية عبر نقل العلم إلى غيرك ممن لا يعلم . لهذا أكد الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا الأمر بقوله : « بلغوا عني ولو آية » .

القراءة والمشاهير

منذ زمن قديم قال الحافظ عن الكتاب : « هو الذي إن نظرت فيه أطال إمتاعك و شحن طباeck و بسط لسانك و جود بنانك و فحم أفاظك و عرفت به في شهر ما لا تعرفه من أفواه الرجال في دهر » . و اليوم في زمننا المعاصر نجد إيلون ماسك مؤسس شركة سبيس إكس لتكنولوجيا استكشاف الفضاء عندما يسأله أحدهم ، كيف تعلمت بناء الصواريخ ، يجيب : « كنت أقرأ الكتب » . ييل غينس يقرأ 50 كتاباً في السنة بما يعادل كتاب كل أسبوع مارك زوكربيرج أنشأ عام 2015 نادياً للكتب قدم من خلاله توصية لقراءة كتاب كل أسبوعين لملايين من متابعيه .

أجريت مقابلات مع المليونيرات - وهم أنجح الناس في حياتهم العملية - فأجمع معظمهم على أن أكثر ما أثر في مسار حياتهم هو قراءة الكتب .

ففي كتاب كيف يفكر الأغنياء أشار ستيف سيبولد أن من أول الأشياء التي تصادفك عند دخولك منزل شخص ثري هو مكتبة ضخمة تحتوي عديد من الكتب التي يستخدمها لتتقيف نفسه حول كيفية تحقيق المزيد من النجاح . و أضاف ستيف سيبولد أن الأغنياء يقرأون الكتب لتطوير الذات والنجاح ويعتبرونها بوابة للتعلم والمعرفة على عكس عامة الناس الذين يقرأون الكتب في المقام الأول من أجل الترفيه .

الأطفال والقراءة

القراءة هي فعل مكتسب موروث من المحيط لذلك لابد من الإنطلاق من الأسرة . يقول الكاتب الروماني شيشرون : « بيت بلا كتب جسد بلا روح » .

فما أجمل أن تكون بالمنزل مكتبة ، فهي تساهم مساهمة فاعلة في جذب أبناءنا نحو الكتاب . ومن المهم أن يقوم الأبوين بالقراءة أمام أطفالهم حتى يرثوا منهم حب القراءة كما ينبغي اصطحاب الأطفال للمكتبات العامة ، فلا بد لنا أن نقرأ حتى نعيش و نقرأ حتى نتعلم و نقرأ حتى ننمو و نقرأ حتى نتقدم .

فالأطفال الذين يتم تشجيعهم على القراءة في سن مبكرة لديهم فهم أفضل للأشياء من حولهم و عندهم صورة أوضح عن الحياة ، وذلك لأنهم يطورون بفضل القراءة قدرات تفكير عالية و يكتسبون رصيذاً لغوياً مهماً و تساهم القراءة في تحسين الأطفال ضد كل إحراف و تجنبهم كل طيش أو تهور .

الأطباء ينصحون الآباء بقراءة الكتب لأطفالهم بدءاً من سن الرضاعة و على امتداد سنوات الدراسة الابتدائية ، فالإستماع مهارة ينبغي أن يكتسبها الأطفال قبل أن يتمكنوا من القراءة بأنفسهم ، و بالقراءة مع أطفالنا ننسج علاقات جميلة وسعيدة مع الكتب و هي كذلك فرصة رائعة لقضاء بعض الوقت مع أطفالنا و إحاطتهم بالدفء و الأمان و الإطمئنان ، حيث أشارت الأبحاث إلى أن القراءة يمكن أن تدعم علاقات قوية بين الوالدين والطفل .

فما أجمل أن ينشأ الأطفال و هم يشعرون أن القراءة مثل الطعام و الشراب و مثل النوم و اللعب شيء يتكرر كل يوم .

كتب غيرت العالم

كل من اكتشف أسرار القراءة و كنوزها يدرك أن الكتاب يمكنه أن يغير حياة الأشخاص ، لكن هناك كتب تمكنت من تغيير حياة أجيال بكاملها بل و غيرت حياة أمة و شعوب .

هناك كتب أسست علوم و كتب قادت ثورات و كتب صنعت التقدم و بنت أمجاد و هناك كتب أحدثت تأثيرات عميقة في تاريخ الإنسانية ... نذكر من بينها مقدمة ابن خلدون الذي مهد لظهور علم الاجتماع و كتاب النسبية لإينشتاين الذي أحدث ثورة عميقة في علم الفيزياء و كتاب رأس المال لكارل ماركس الذي ترك أثراً قوياً و مباشراً على العالم بأسره ، و كتاب ثروة الأمم لأدم سميث الذي كان إعلاناً عن ميلاد علم الاقتصاد الحديث ...

كما أن الجماعات و الطوائف لها كتبها الخاصة التي تحضى بإحترام يصل إلى درجة التقديس

كتب فتحت أبواب السماء

على امتداد التاريخ كان الكتاب مفتاحاً للظفر و النجاح و مفتاحاً للفوز و النصر و مفتاحاً للصعود و الرقي . وكانت الكتب السماوية مفتاحاً لأبواب السماء ، كانت رسالة الله تأتي لتشرح الصدور و تنير العقول و لتفتح أبواب الجنان .

و الله كما شرف شأن القراءة شرف قدر الكتاب فسمى آخر رسالاته و لسان الدين الحنيف معجزة الإسلام و آية صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخر الزمان القرآن الكريم سماه بالكتاب قال عز و جل : « هو الذي أنزل عليك الكتاب » .

يقول محمد إقبال في حق القرآن : ... إنه ليس بكتاب فحسب ، إنه أكثر من ذلك ! إذا دخل في القلب تغير الإنسان و إذا تغير الإنسان تغير العالم ، إنه كتاب حي خالد ناطق ...

من سرق منا القراءة

غالباً ما ارتبطت ظاهرة إحراق الكتب والمكتبات عبر التاريخ الإنساني بالحروب التي قامت بين الدول واعتبر هذا الأمر من الإستراتيجيات المدمرة والأسلحة الخطيرة التي استعملت لطمس الحضارات ومحو الهوية الثقافية للشعوب . فالكتب والمكتبات ووسائل المعرفة دائماً ما كانت عدواً للإستعمار .

وعلى امتداد الدولة المغربية اعنتى ملوك المغرب بشأن الكتب والمكتبات و كان تقدم الدولة و قوتها الإقتصادية و نفوذها العسكري مقرونين بتقدمها العلمي و المعرفي . و يكفي أن نذكر أن المغرب بلد أقدم جامعة في العالم ، كان يفد إليها طلبة العلم من الشرق و من بلدان أوروبا ، و أول إجازة في الطب في العالم هي مغربية من جامع القرويين .

وتحكي الخزانة السعيدية الزيدانية عن ماض أليم و زمن عصيب ، حيث استولى عليها قرصنة إسبان في عرض مياه المحيط الأطلسي سنة 1612 و هي موجودة اليوم بخزانة الإسكوريال بإسبانيا . و هي من أشهر الخزائن العلمية في تاريخ المغرب . ظلت تطالب بها الدبلوماسية المغربية منذ القرن 17 حتى سنة 2009 عندما سمحت إسبانيا للمغرب بنسخها على الميكرو فيلم ، و سلمها ملك إسبانيا إلى ملك المغرب في 16 يوليو 2013 في زيارة رسمية .

الرياضة



alwataniapress.net@gmail.com

بورقادي:
بونو الأجدربالكرة
الذهبية الإفريقية

أوضح الدولي المغربي السابق محمد أمين بورقادي الذي يعد واحدا من بين أبرز حراس المرمى الذين تألقوا في الدوري المغربي خلال السنوات القليلة الماضية، أن ياسين بونو، حامي عرين الهلال السعودي، الأجدربالكرة الذهبية الإفريقية التي سيتم الإعلان عنها في 11 من دجنبر المقبل بمراتش.

وقال بورقادي الذي سبق وأن جاور بونو في المنتخب الوطني المغربي في عهد الناخب الوطني يادو الزاكي، في تصريح خص به "هسبورت" بالنسبة لي كمواطن مغربي بكل تأكيد سأتمنى أن يتوج بونو بهذه الجائزة المهمة".

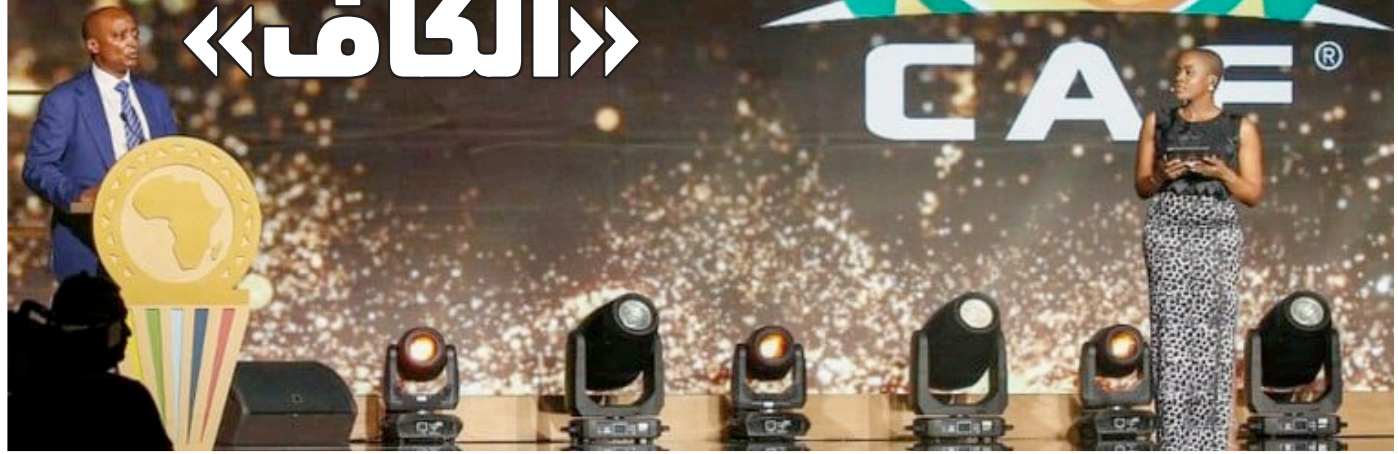
وأضاف المتحدث نفسه: "إن تحدثنا كرويا بعيدا عن العاطفة فإن بونو الأحق بأن يتوج بالكرة الذهبية الإفريقية، نظير مساهمته الكبيرة في الإنجاز التاريخي لأسود الأطلس باحتلال المركز الرابع في المونديال الأخير، كما أنه كان مؤثرا في فوز إسبيلية بلقب الدوري الأوروبي

وتابع: "رياض محرز صحيح توج بالثلاثية التاريخية مع فريقه السابق مانشستر سيتي، لكنه لم يكن مؤثرا في ذلك ولم يشارك أساسيا في مجموعة من المباريات، عكس بونو الذي كان مؤثرا مع المنتخب وناديه السابق".

واختتم: "نتمنى كل التوفيق للكرة الوطنية لتواصل هذا النجاح الكبير الذي يتحقق خلال الفترة الحالية، المغرب رفع سقف الطموح عاليا، وإن شاء الله تحقق كأس إفريقيا القادمة".

ويعد بورقادي صاحب الـ38 عاما واحدا من الأسماء التي تألقت بشكل كبير في مونديال الشباب سنة 2005 بهولندا مع المنتخب الوطني الأولي، كما دافع عن ألوان مجموعة من الأندية الوطنية في مشوار كروي حافل.

يشار إلى أن محمد أمين بورقادي لعب في جميع الفئات العمرية للمنتخبات الوطنية، وأنهى مشواره الكروي بالديار الإسبانية، حيث باشر الاستفادة من دورات تكوينية في مجال التدريب لقص شريط تجارب جديدة مدربا لحراس المرمى.

المغرب
يكتسح اللوائح
النهائية لجوائز
«الكاف»

وأما عن فئة أفضل لاعب في السنة، وهي الفئة الأكثر جذبا لاهتمام الجمهور، فيتنافس فيها 4 لاعبين مغاربة، ويتعلق الأمر بكل من ياسين بونو، وسفيان أمراط، وأشرف حكيمي، ويوسف النصيري، إلى جانب كل من رياض محرز (الجزائر)، وفكتور أوسيمين (نيجيريا)، وساديو ماني (السنغال)، ومحمد صلاح (مصر)، وفينستت أبوبكار (الكاميرون) وفرانك أنغيسا (الكاميرون).

جدير بالذكر أن الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم كانت قد أعلنت تنظيم حفل توزيع الجوائز السنوية يوم 11 دجنبر المقبل بمراتش، علما أن الرباط احتضنت النسخة السابقة من الحفل نفسه، العام الماضي.

الجائزة إلى جانب كل من ألبو سيسبي، مدرب المنتخب السنغالي، وطوم سانتيفيت، مدرب منتخب غامبيا، مارسيل كولر، مدرب الأهلي المصري، وعبد الحق بنشيخة، مدرب اتحاد العاصمة الجزائري. وينافس حارس مرمى المنتخب المغربي ياسين بونو، على جائزة أفضل حارس مرمى في العام الجاري، إلى جانب كل من أندري أوانا (الكاميرون)، ومحمد الشناوي (مصر)، وإدوارد ماندي (السنغال)، ورونوين ويليامز (جنوب إفريقيا).

وينافس كل من بلال الخنوس وعبد الصمد الزلزولي على جائزة أفضل لاعب شاب. فيما يتبارى يحيى عطية الله ويحيى جبران عن جائزة أفضل لاعب داخل الأندية.

كشفت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، اليوم، عن اللوائح النهائية المرشحة لجوائز Caf Awards 2023، وعرفت سيطرة مغربية في مختلف الفئات.

وينافس المنتخب المغربي في فئة أفضل منتخب إفريقي، إلى جانب كل من غامبيا وغينيا الاستوائية وموريتانيا والسنغال.

وضمنت القائمة النهائية المصغرة عن فئة أفضل فريق في القارة الوداد الرياضي، إلى جانب الأهلي المصري، واتحاد العاصمة الجزائري، ويانغ أفريكانز التنزاني، وماميلودي صن داوتز الجنوب إفريقي.

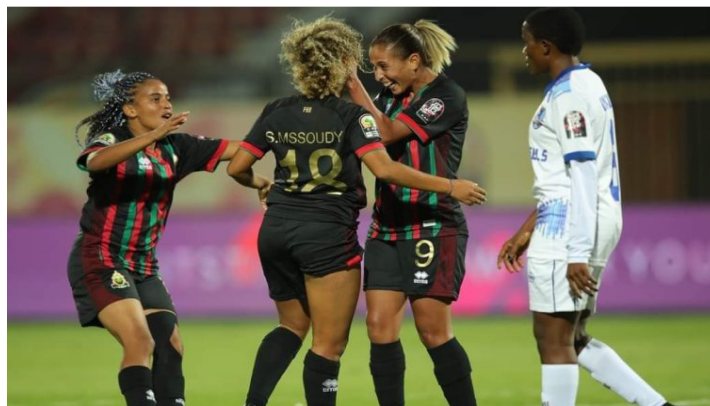
وأما القائمة النهائية لمدرب العام، فضمنت الناخب الوطني وليد الركراكي، الذي ينافس على

الجيش الملكي للسيدات يحقق المركز الثالث في دوري أبطال أفريقيا

الجنوب أفريقي بهدف دون رد. ويواجه الممثل الثاني لكرة القدم النسوية الوطنية سبورتينغ البيضاوي، اليوم الأحد، فريق ماميلودي صن داوتز الجنوب إفريقي، على أرضية ملعب أمادو غون كوليبالي في كوروهغو بكونت ديفوار، برسم نهائي المسابقة.

ويعد دوري أبطال أفريقيا للسيدات أهم مسابقة قارية لكرة القدم النسوية في إفريقيا، وهي تجمع بين أبطال المناطق الستة للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، والبلد المضيف.

وتعتبر هذه النسخة الثالثة من البطولة، حيث أقيمت النسختان السابقتان في مصر عام 2021 وفي المغرب عام 2022.



وكان الجيش الملكي، قد انهزم الأربعاء الماضي، في نصف نهائي المسابقة، أمام ماميلودي صن داوتز

عريضا، في مباراة الترتيب، على فريق مالاو كينجز الغيني الاستوائي بثلاثة أهداف لواحد.

أحرز فريق الجيش الملكي المركز الثالث في منافسات النسخة الثالثة لدوري أبطال إفريقيا لكرة القدم للسيدات، عقب فوزه على أميم داركوا الغاني، بهدفين دون رد، في المباراة التي جمعت بينهما، أمس السبت على أرضية ملعب أمادو غون كوليبالي في كوروهغو بكونت ديفوار، برسم مباراة تحديد المركز الثالث للمسابقة.

وسجلت هدفي الجيش الملكي مافنا ناماي (د 33)، وغزلان الشباك (د 45+2).

وبهذا الفوز، يكون الفريق العسكري قد فاز بالميدالية البرونزية للمرة الثانية في تاريخه، بعد أول دورة نظمت بمصر سنة 2021، والتي حقق خلالها انتصارا

عيد الاستقلال متج ومكتسبات



الوطنية بريس
حميد عسلاوي

يمثل الاحتفال بعيد الاستقلال لحظة للقيام بوقفة تأملية تستحضر تاريخ المغرب الغني بالأحداث وبالمدحقات المشرفة من أجل الذود عن مقدسات البلاد، ومناسبة لاستلهام ما تنطوي عليه هذه الذكرى من قيم سامية وغايات نبيلة، لإذكاء التعبئة الشاملة، وزرع روح المواطنة، وتحصين المكاسب الديمقراطية، ومواصلة مسيرة الجهاد الأكبر، وتثبيت وصيانة الوحدة الترابية للمغرب، وربط الماضي التليد بالحاضر والمستقبل المجيد.



الإعلام عن طرق برامج الفساد والانحلال، وليستعمر العقيدة عن طريق التنصير والتبشير.

وحتى ينجح الاستعمار في خطته تلك في بلدنا المغرب بادر إلى التفريق بين العرش العلوي الشريف، والشعب المغربي المنيف، لكي يستفرد بخيرات هذا الوطن ويصده عن دينه، حتى جاء جلالة المغفور محمد الخامس يقود العرش، ليلتحم بالشعب وفي قيادته العلماء، فحارب هذا الاستعمار الصليبي الذي يستنزف خيرات البلاد ويذل العباد، ويشوه كل ما له علاقة بهوية الإسلام، حتى أدت به وقاحته إلى أن يمد يده الأثيمة لرمز البلاد محمد الخامس طيب الله ثراه، فنفاه إلى منفاه السحيق، ظنا منه أن الجو سيخلو له وأن الاستغلال سيحلو له، ناسيا أن كل مغربي يحمل في قلبه شخصية قائده، فقامت المقاومة بما يسمى اليوم بحرب العصابات ضد أفراد الاستعمار والخونة، فقدموا من أجل ذلك آلاف الشهداء، ولم تكن عزائمهم السجون ولا المنافي السحيقة، كل ذلك في سبيل الدفاع عن المقدسات الدينية والوطنية، الشيء الذي أرق الاستعمار وأقض مضجعه، فارتحل من البلاد وهو يجر أذيال الخيبة والندم، فيرجع مولانا محمد الخامس طيب الله ثراه إلى البلاد تاليا قوله -تعالى-: [الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ] [فاطر: 34]. ومرددا: "رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر"، فقال المغرب الاستقلال، وذلك في اليوم الثامن عشر من مثل هذا الشهر.

فالاحتفال بهذه الذكرى هو مناسبة لتقوية أواصر التلاحم القائم بين العرش والشعب، ومناسبة لأخذ العبر والدروس من الماضي للأجل العمل في الحاضر وبناء المستقبل. وها هو جلالة الملك محمد السادس -حفظه الله يقود قطار الجهاد الأكبر جهاد التنمية وبناء الوطن بحكمته وحنكته، في مساعيه الحميدة وجولاته التنموية، بواصل بعزيمة الأبطال، مسيرة الإنجازات الإنمائية من أجل رفاهية شعبه وراحة رعيته، تجسيدا لآمال المواطنين وأمانتهم، للسير قدما بهذا البلد نحو التقدم والرفق والازدهار، في ظل الثوابت والمقدسات، وفي ظل المثل العليا والقيم الخالدة. وحفظ الله مولانا الهمام، وسدد خطاه وأمد في عمره وأبقاه، وحفظه في شعبه وولاه عهده وأسرته. وتغمد الله بواسع رحمته الملكين المجاهدين: مولانا محمدا الخامس، ومولانا الحسن الثاني، اللهم ارحمهما واجعل مقامهما عندك في عليين آمين.



ومحدثا، ولنا في القاضي أبي بكر ابن العربي وعباض خير دليل، فلما جاء الاستعمار بدأ يتخرج عندنا المتخرجون في جميع المجالات وهم أميون في الدين. وهذا كله نتيجة مخططات هذا الاستعمار التي استمرت واستمرت مع الأسف حتى في الاستقلال، حيث زرع وما زلنا نحصد نعمة ما زرع إلى اليوم. ومنها: تهميش دور العلماء والفقهاء، حيث لم يترك لهم أي مجال اجتماعي يتحركون فيه، ولم يبق لهم إلا المساجد، فهمشهم الاستعمار فيها كما همش في بلاده الأبحار والرهبان في كنائسهم، ولم يترك لهم إلا أمر الزواج، وصكوك الغفران. ومن ثم نعلم حركة العلماء النضالية التي قاموا بها ضد المستعمر الغاشم مثل العلامة المناضل محمد المكي الناصري، والعلامة عبد الله كنون، وقبلهما العلامة محمد بن العربي العلوي وغيرهم. فالاستعمار الذي خرج من البلاد يحاول دائما العودة مرة أخرى، خرج من الباب ليعود من النافذة، ليستعمر الاقتصاد عن طريق الديون والقروض والتصدير والاستيراد والشركات، وليستعمر التعليم عن طريق المقررات واللغات، وليستعمر

أباؤنا وأجدادنا. أما نعمة الاستعمار المعنوية: فتتجلى في محاربة كل ما له علاقة بالإسلام، فالاستعمار لا يكفيه السيطرة على خيرات البلدان الإسلامية المادية فحسب؛ بل يريد أيضا إبعاد المسلمين عن دينهم الحنيف، وقد سلك المستعمر لإفساد الدين مسالك شتى. منها: إفساد الأسرة، ولتحقيق ذلك سلب أوضاع الكاشفة الغاشمة على المرأة وحقوقها، مدعيا أنه يريد تحريرها وإنما أراد التفرير بها لتتمرد ففعلت؛ فترجت بكيفية تغري الذئاب الجائعة من الرجال بالفتنة بها، والإيقاع بشرفها ونسف عرضها، فتغزو القلوب بجمالها وفتنتها، في الوقت الذي يغزو الفساد عرضها وشرفها؛ وما كانت جدات أبائنا ولا جداتنا وأمهاتنا قبل الاستعمار يعرفن هذا أو يخطر ببالهن. ومنها: إفساد التعليم بفضله عن الدين، وقد كان قبل ذلك يتكون الطبيب وهو فقيه، مثل العائلات العلمية المشتهرة بالطب في تاريخ الإسلام؛ ابن رشد القرطبي الجد والحفيد، وابن زهر الإشبيلي الجد والحفيد، والإمام المازري وغيرهم من الأطباء الفقهاء، وكذلك يتخرج القاضي فقيها ومحدثا، بل لا يكون القاضي قاضيا إلا إذا كان فقيها

في هذه المناسبة يخلد الشعب المغربي قاطبة بمشاعر الفخر والاعتزاز، ذكرى عيد الاستقلال، الذي يشكل حدثا تاريخيا مجيدا، وملحمة كبرى تجسد انتصار إرادة العرش والشعب والتحامهما الوثيق دفاعا عن المقدسات الدينية والثوابت الوطنية.

وتعد هذه الذكرى المجيدة (18 نونبر من كل سنة) أحد المنعطفات التاريخية التي طبعت مسار المملكة ومن أعلى الذكريات الوطنية الراسخة في قلوب المغاربة لما تحملته من دلالات عميقة ودروس بليغة وبطولات عظيمة وتضحيات جسام وأمجاد تاريخية خالدة.

ولذ يلزم التذكير بتاريخ أمتنا المغربية المجيد، والإنسان مرتبط بتاريخه القديم والحديث، لا يعيش الحياة الطيبة بدون تاريخه، إذ البلاد بدون تاريخ كهيكل بلا روح، وهي ذكرى تذكرونا بنعمة الحرية والاستقلال، والتحرر من ربكة التبعية والاستعمار.

والاستعمار في قاموس أصحابه المستعمرين: يرادف القتل والتشريد والنهب والسرقة والاستغلال، وتعذيب الرجال بالأعمال الشاقة والسجون والمنافي، ولهذا سماه البعض بالاستخراب.

ولا يعترف بنعمة الاستقلال ويعرف فضلها، إلا من عرف نعمة الاستعمار؛ فالاستعمار مهما فعل لا يعدو أن يكون نعمة، بل أكبر نعمة على الأمم والشعوب، لا يرضى به إلا من ألف المذلة والمهانة، ولا يقبل به إلا من لا قيمة عنده للحرية والشرف والديانة.

ونعمة الاستعمار تتجلى في أمرين يشكلان أساس أهدافه في بلاد المسلمين هما: سرقة ثروات البلاد وهي النعمة المادية، وإفساد أخلاق الدين وهو النعمة المعنوية، وهي الأهداف نفسها التي شنت من أجلها الحروب الصليبية على بلاد المسلمين.

فالأمم الأولى الذي هو سرقة ثروات البلاد فقد تجلى ذلك في الاستيلاء على الطاقات البشرية والثروات الطبيعية، بدءا من اليد العاملة المحانية بدون مقابل، إلى المعادن النفيسة، إلى المنحوتات الفلاحية، إلى الصيد البحري، حتى أشجار الغابات تم قطعها واستئصالها، ليشحن كل ذلك إلى بلاد المستعمر، تاركا وراءه أصحاب البلاد معرضين للفقير والجوع والأمراض.

فقد قتل الاستعمار وشرذ ونهب ويتم ورمل وعذب، وفعل كل الجرائم المحرمة دينيا ودوليا من أجل نقل ثروات الأوطان إلى بلده، لتجبير قوته فيستمتع بها، وهذه هي نعمة الاستعمار المادية التي عانى منها